يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٢ تشرين أول ١٩٨٤ الموافق ٧ محرم ١٤٠٥ هـ * العدد ٤١/١٢١ * ٦ صفحات * الثمن : ١١٥ شيكل

"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 115 שקל

Vol. 121/41 - 2.10.1984 - Price: 115 Shekel

مصادر فلسطينية في دمشق

خالد الفاهوم سيدعو، قريباً، جميع الفصائل الفلسطينية ، بما فيها اللجنة المركزية لـ «فتح»، الى حوار شامل

* ناطق باسم اللجنة المركزية لـ «فتح» ينفي صدور اية تصريحات من مسؤول في الحركة تؤيد الخطوة الاردنية * اتحادات نقابية وطلابية فلسطينية، تقودها «فتح»، تشجب الخطوة الاردنية * استمرار شجب القرار الاردني في المناطق المحتلة وخارجها *

● دمشق - الوكالات والاذاعات - علم من مصادر فلسطينية مطلعة في دمشق ان خالد الفاهوم، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، سيقوم، قريباً، بدعوة الى اجراء حوار فلسطيني شامل بين جميع الفصائل الفلسطينية، بما فيها اللجنة المركزية لحركة «فتح»، في سبيل تصفية الخلافات الفلسطينية واعادة التحالف الفلسطيني -

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

● خالد الفاهوم ●

تجاوب تام مع قرار لجنة الرؤساء :
الاضراب يشمل جميع السلطات المحلية العربية

● توفيق زياد : ادعاءات كينغ العنصرية، القديمة والمرفوضة، تستهدف التغطية على سياسة التمييز الرسمية ضد السلطات المحلية العربية ●

● حيفا - لمراسلينا في المناطق - استجابت، أمس، السلطات المحلية العربية كافة لقرار لجنة الرؤساء القطرية إعلان الاضراب الانذاري ليوم واحد، وقامت بتعطيل مختلف الخدمات البلدية ما عدا جهاز التعليم. ويأتي ذلك إحتجاجاً على الأزمة المالية الخانقة، التي تعيشها هذه السلطات ورداً على موقف الدوائر الحكومية اللامبالي إزاء هذه الأزمة وإزاء المطالب، التي قدمتها لها لجنة الرؤساء وباسم السلطات العربية.

وقد إعترفت وسائل الإعلام الإسرائيلية الرسمية، وقلّما فعلت ذلك، بان الاضراب كان شاملاً. إلا إنها أوردت أقوال متصرّف اللواء الشمالي، يسرائيل كينغ، التي يتهم فيها السلطات المحلية العربية بسوء الإدارة التي أدّت الى هذه الأزمة! وبالقيام بالاضراب لأهداف سياسية زاعماً ان ما من سلطة عربية واحدة لها مبالغ مستحقة على دوائر الحكومة!

ورداً على إدعاءات كينغ والمسؤولين الآخرين قال النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، إن هذه الادعاءات ليس لها أي أساس من الصحة وجاءت للتغطية على سياسة التمييز الرسمية ضد السلطات المحلية العربية التي أدت الى الأزمة المالية الخانقة. وأضاف ان ادعاء كينغ بأن الأزمة نابعة عن فشل السلطات المحلية العربية في ادارة وتصريف أمورها، هو أدعاء عنصري قديم ومرفوض! ومما يثير أشدّ الاستغراب تصريحه بأن كل الوزارات دفعت كل مستحقاتها للسلطات المحلية العربية في حين ان القاصي والداني يعرف ان السلطات المحلية اليهودية والعربية تعلن، صباح مساء، ان مبالغ ضخمة مستحقة على الدوائر الحكومية يتأخر دفعها للسلطات المحلية!

ويأتي الاضراب الانذاري لرفع صوت السلطات المحلية العربية إزاء الوضع المالي المستحيل الذي تعيشه والمتميز بشلّ الخدمات البلدية وصعوبة مزمنة في دفع الرواتب وبضآلة الميزانيات العادية وميزانيات التطوير وانعدامها أحياناً!

وقد ازداد الوضع سوءاً في الأونة الأخيرة نتيجة للأوضاع الاقتصادية المتردية وللتضخم المالي الجنوني الذي أدى الى سحق الميزانيات الشحيحة أصلاً!

ويلفت الانتباه ان الوضع المالي الصعب طال حتى تلك السلطات المحلية العربية التي يقف على رأسها رؤساء غير محسوبين على الأحزاب المعارضة للحكومة!

وترفع لجنة الرؤساء القطرية الآن أربعة مطالب أساسية وهي: ● تعديل أساس بناء الميزانيات العادية على أساس سلة الخدمات وتحرير مبالغ تكفي السلطات المحلية العربية لدفع مرتبات مستخدميها عن شهري آب وأيلول ● تخصيص ميزانيات تطوير ومساواتها مع تلك في السلطات المحلية اليهودية ● إيجاد الحلول لقضايا تصنيع الوسط العربي وتطويره وتخصيص الأرض والميزانيات المطلوبة لذلك.

وتتجه الأنظار الآن الى مؤتمر السلطات المحلية العربية، الذي سيعقد في الطيبة يوم الاثنين القادم والذي سيكرس أيضاً للتضامن مع القرية وأهلها ضد الاستفزازات الكهانية.

ويتضح من الجو العام في السلطات المحلية العربية انها تصرّ على ضرورة الخروج من الأزمة المالية الخانقة وانها مستعدة تماماً لتشديد إجراءاتها الكفاحية ما لم تستجب الدوائر المختصة لمطالبها. وسيبت في هذه الامكانية في مؤتمر الطيبة المذكور.



● توفيق زياد ●

كلمة الاتحاد

لا نحن ولا شفاعمرو «اولاد الجارية» !

● ليست هذه هي المرة الاولى التي يسمح فيها المسؤولون عن شرطة مدينة شفاعمرو العربية لأنفسهم بمعاملة أهلنا ورفاقنا الشفاعمريين معاملة فظة متعالية يضربون بها، عرض الحائط، المكتسبات الدمقراطية المتعارف عليها في دولة اسرائيل.

غير انهم، باعتقادنا، تجاوزوا هذه المرة إجراءاتهم «الخاصة» المرفوضة سابقاً. لمن كان رفع الشعارات، في اسرائيل، في أية مدينة او قرية او مستوطنة في اسرائيل، «اجراءً غير قانوني» ؟! ومنذ اعتقلتم الصحفيين وهم «متلبسون» بأداء واجبهم ؟!

لقد نشرنا، في هذا العدد من «الاتحاد»، ما جاء في صحيفة «جيروزليم بوست» عن «الفوضى» الضاربة حالياً اطنابها في جهاز قيادة الشرطة وعن تسلل صوت شخص مجهول الى جهاز الشرطة اللاسلكي وان هذا «الصوت» يصدر اوامره للشرطة، عبر الجهاز، فتلبي اوامره غير الشرعية، احياناً.

لا نستطيع ان نعرف عما يجري في اروقة الشرطة «العليا» الا مما تنشره الصحف العبرية من فضائح. فما بالك بما يحدث او من الممكن ان يحدث، في اروقة الشرطة المحلية، الاقل «علواً» ؟!

اننا، بكل جدية، نلفت نظر الوزير الجديد للشرطة، وزير «العمالية» حاييم [illegible] شفاعمرو العربية على ايدي «شرطته». فان ما [illegible] التحقيق !

[illegible] المحلي [illegible] مع «اولاد الجارية». ولكن مدينة شفاعمرو العربية واهاليها [illegible] المعروفون بوطنيتهم وكرامتهم وابناءها الشيوعيين وكافة الجبهويين الذين هم رمز هذا الوعي وهذه الكرامة. ليسوا «اولاد الجارية» بل من قادة هذا الشعب وحزبه وجبهته.

استمرار الابتزاز السلطوي

[illegible] من بيان المكتب الفلسطيني في القدس العربية عن نتائج المباحثات مع متصرف لواء القدس ومدعي عام الجيش (الذي نشرناه، كاملاً، في هذا العدد من «الاتحاد») ان الابتزاز السلطوي العسكري، ضد «المكتب الفلسطيني» ومجلة «العودة» مستمر [illegible].

لقد أعلن، رسمياً في اسرائيل، ان رئيس الوزراء، ووزير الداخلية - شمعون بيرس - اعطى اوامره بوقف اجراءات المنع بحق «المكتب الفلسطيني» ومجلته «العودة» و«اصحابه» فقط. هو الذي يصدق انه في مقدور «المرؤوسين»، متصرف اللواء، والمدعي العسكري مخالفة اوامر رئيسهم، رئيس الحكومة ووزير الداخلية. لذلك لا يبقى، من وراء استمرار التهديد سوى الابتزاز المكشوف وغير القانوني.

ويذكرنا هذا الامر بأيام في اسرائيل، مضت الى غير رجعة. تلك كانت ايام الحكم العسكري والمحاكم العسكرية و«تصاريح» السفر الى مكان العمل والحلف الاوامر العسكرية التعسفية. كان اصغر «مرؤوس» يستطيع ان يزج بشاب عربي في السجن دون أية جنحة ارتكبها ودون توجيه اية تهمة اليه. اي يقوم هذا «المرؤوس» الصغير بمخالفة القانون «على عينك يا تاجر». فتقوم الضجة ضد هذا الاعتقال التعسفي والمخالف للقانون. ويضطر «المسؤولون» الى اطلاق سراح الشاب المعتقل. ولكنهم قبل ان يفعلوا ذلك، يذهبون الى والده الشيخ الطيب القلب ويهمسون في اذنه : إذهب الى عضو الكنيست «الفلاني» او «الوجيه» الفلاني، واطلب منه التدخل لإطلاق سراح ابنك لنطلق سراحه. وكان الوالد الشيخ الطيب القلب. في تلك الايام التي مضت ولن تعود، يأخذ هذه «التوصيات».

لقد دفع شعبنا، ومعه القوى التقدمية اليهودية وعلى رأسها الشيوعيون اليهود، ثمناً باهظاً جداً حتى انتزعوا العديد من المكتسبات الدمقراطية خصوصاً في مجال «حرية الصحافة» و«الحريات البرلمانية والحزبية» و«حقوق المواطن المدنية» وامام المحاكم.

لن يجرد تهديد «المكتب الفلسطيني» ومجلته «العودة» بالمنع عن اجراء مخالف للقوانين الاسرائيلية المرعية. ونحن واثقون بأنه في مقدورنا جميعاً - القوى الدمقراطية في اسرائيل والوطنية في فلسطين المحتلة - ابطال هذا التهديد المخالف للقوانين والذي هو، في الوقت نفسه، وصمة عار في جبين «الدمقراطية الاسرائيلية»، دون من حاجة الى دفع أي «ثمن» او التنازل عن الحقوق المكتسبة.

ونحن اذ لن نوضح لجميع المعنيين بهذا الامر اننا لن نصفق للدمقراطية الاسرائيلية حين يتراجع المسؤولون، نهائياً، عن تهديد «المكتب الفلسطيني» و«العودة» بالمنع كما اننا نرفض - رفضاً شاملاً - أخذ موافقة المسؤولين عن «المكتب الفلسطيني» [illegible] على اعتبار متصرف لواء ومدعي عسكري «محكمة» - مأخذ «السابقة». [illegible] رفضنا هذا، نعبر عن موقف المهنة الصحفية كلها وعن كافة القوى الدمقراطية في بلادنا.

(«الاتحاد»)

ردّاً على استفزاز كهانا:
مجلس الطيبة المحلي يعقد مؤتمراً صحفياً، غداً (الأربعاء) ويقرر تحويل الثلاثاء القادم الى يوم كفاح يهودي - عربي

* بارليف لـ «حدشوت»: كهانا لن يدخل الطيبة! *

● الطيبة - لمراسلنا - يعقد المجلس المحلي في الطيبة، غداً (الأربعاء)، مؤتمراً صحفياً في «بيت سوكولوف» في تل أبيب يشرح فيه خطورة الخطوة الاستفزازية التي أعلن العنصري كهانا عن نيته القيام بها ضد الطيبة على غرار ما حاوله بالنسبة لأم الفحم. فقد أعلن كهانا انه سيزور الطيبة في التاسع من الشهر الجاري. وهذا ما يسعى المجلس المحلي لمنعه. مؤكداً أنه لن يسمح لكهانا بأن يخطو خطوة واحدة في أرض القرية!

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

الملك حسين يلقي خطاباً لتبرير خطوته التصفوية وامتصاص النقمة الشعبية على نظامه

* بشير البرغوثي، رئيس تحرير الزميلة المقدسية «الطليعة»، يرد على ادعاءات الملك حسين ويفندها *

● عمان - الوكالات والاذاعات - ألقى الملك حسين، ملك الأردن، أمس (الأثنين)، خطاباً في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس النواب الأردني، حاول فيه تبرير خطوة نظامه التصفوية الأخيرة، المتمثلة في إعادة العلاقات الدبلوماسية مع نظام «كامب ديفيد» في مصر، عبر انتهاك قرارات القمة العربية وخاصة قمة بغداد التي دعت جميع الدول العربية الى قطع علاقاتها مع مصر بعد توقيعها اتفاقيات. كامب ديفيد الخيانية.

وادعى الملك حسين، في خطابه الدفاعي امام حملة الشجب والاستنكار العربية لخطوته، بأن نظامه لن يتنازل عن ذرة تراب واحدة من أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وبأنه متمسك باستقلالية القرار الفلسطيني وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وبتأييده عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط. وكل ذلك الى جانب اعترافه بالاستعداد للتفاوض على أساس قرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ وعدم مهاجمته، ولو بكلمة واحدة، مشروع ريغن التصفوي او اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية.

● البرغوثي يعرّي ادعاءات الحسين ●

وعقب هذا الخطاب أجرت «الاتحاد» مقابلة مع رئيس تحرير صحيفة «الطليعة» المقدسية، بشير البرغوثي، حول الموضوع. فقال ان خطاب الملك حسين لم يكن سوى محاولة لامتصاص رد الفعل الشعبي والعربي المستنكر لقرار اعادة العلاقات الدبلوماسية مع النظام المصري.

وقال البرغوثي ان التبريرات التي طرحها الملك حسين لا يوجد لها اي سند في الواقع. فنظام مبارك لا يخدم القضايا العربية - كما يقول حسين - بدليل إصراره على التمسك باتفاقيات كامب ديفيد وبدليل تصريحه (أمس - الاثنين) أمام حزبه بأن تبادل العلاقات مع الأردن ليس على حساب تمسك نظامه باتفاقيات كامب ديفيد.

واضاف البرغوثي: وأكثر من هذا، فإن اطراف كامب ديفيد فهمت جيداً مغزى القرار الأردني. وكانت، في حقيقة الأمر، على علم مسبق به. ولهذا وصفه شمير، وزير الخارجية الاسرائيلي، بأنه انتصار لاتفاقيات كامب ديفيد. وقال عنه بطرس غالي، رئيس مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، بأنه سيفتح الطريق أمام استئناف المفاوضات - أي تلك التي كانت دائرة بين مصر واسرائيل حول الحكم الاداري بموجب اتفاقيات كامب ديفيد. وقال عنه (القرار الأردني) ريغن الكلام نفسه تقريباً.

وقال البرغوثي: أما حديث الملك عن التمسك بكل ذرة من الأرض المحتلة فذلك تدحضه تصريحات اردنية رسمية لاصحاب العرائض الذين ذهبوا الى عمّان في الماضي وقيل لهم انه توجد امكانية لاستعادة ٩٠٪ من أراضي الضفة والقطاع اذا ما فوضت منظمة التحرير الفلسطينية الأردن ليتفاوض على أساس مشروع ريغن.

واستطرد رئيس تحرير «الطليعة» قائلاً: لكن الأمر الأهم هو النهج الذي يسير عليه النظام الأردني. ان هذا النهج، القائم على الاعتماد على الامبريالية الأمريكية ومعاداة الجماهير الشعبية والدول العربية المعادية للامبريالية، كسوريا، والتمسك بقرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ دون قرارات الأمم المتحدة التي اكملته بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة في حدود ١٩٦٧ - ان هذا النهج لا يمكن ان يؤدي الى إستعادة كل ذرة تراب - كما يقول الملك - ولا يؤدي الى استرداد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، خصوصاً وان الملك، في خطابه، قد أعلن تخليه سلفاً عن قرارات الأمم المتحدة التي تعترف بهذا الحق. لقد اكد السادات في الكنيست نفسه، ايضاً، مبدأ الانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة وباقامة دولة فلسطينية مستقلة. والكل يعرف، الآن، ماذا آل اليه الأمر.

وأضاف البرغوثي: ان الملك حسين يضع شرطاً للسلام وهو ان تلتزم اسرائيل بقرار ٢٤٢ بكل بنوده. ليس في هذا جديد. فاتفاقيات كامب ديفيد - كما هو مسجل في مقدمتها - تقوم على اساس ذلك القرار. وشمعون بيرس اعلن استعداده للتفاوض على اساس قرار مجلس الأمن ٢٤٢. ولذلك فان شرط الملك هذا ليس ضمانة لعدم دخوله التفاوض على اساس اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع ريغن. وان كان الملك حسين قد وضع شرطاً يعلم، سلفاً، ان اطراف كامب ديفيد لا تعترض عليه حسب تفسيرها له، فإنه لم يضع المؤتمر الدولي شرطاً لأي تفاوض بل مرّ عليه باعتبار أنه موقف كان قد اتخذه بعد خيبة أمله في السياسة الأمريكية - كما قال.

وقال البرغوثي: وفي الخطاب تراجع الملك عن تقويمه السابق للسياسة الأمريكية باعتباره اياها متحازة. واستبدل ذلك، في خطابه، بالاشارة الى أن هذه السياسة تتصف بالتردد والمماطلة - أي أنه لا يعترض على مضمون هذه السياسة ولكن على تردد ومماطلة اصحابها في تنفيذها، اي تنفيذ مشروع ريغن الذي لم يتعرض له الخطاب بشيء، مثلما لم يتعرض بكلمة نقد واحدة له او لاتفاقيات

● البقية على ص ٢ ع ١ ●



اعتقال الصحفي وليد ياسين واستمرار حملة الاعتقالات التعسفية في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا - قام البوليس، صباح أمس، بمداهمة منازل عدد من أعضاء الحزب الشيوعي في شفاعمرو. واعتقل، خلال هذه المداهمات، كلا من ابراهيم شليوط وعادل مناع خطيب وذلك بتهمة المشاركة في تظاهرة رفع شعارات احياء للذكرى الثانية لمجزرة صبرا وشاتيلا.

كذلك اعتقل البوليس، عند الظهر، الصحفي وليد ياسين، المحرر في «الاتحاد»، الذي تواجد خلال التظاهرة في نطاق مهمته الصحفية.

ويذكر أن البوليس مدّد، يوم الجمعة الماضي، اعتقال المهندس رياض خوري وعمر خازم لمدة خمسة أيام «بالتهمة» نفسها.

وكان قد اعتقل، يوم الاثنين الماضي، المخرج المسرحي رياض خطيب، ثم أطلق سراحه بعد ٤٨ ساعة (إقرأ الافتتاحية).

نظام مبارك يتراجع أمام مظاهرات العمال المصريين من اجل الخبز والكساء

● القاهرة - الوكالات - أعلن مصدر رسمي في القاهرة ان الرئيس حسني مبارك طلب الغاء قرار زيادة اسعار المواد الضرورية، الذي اتخذ خلال الأسابيع الأخيرة.

ويأتي قرار مبارك هذا بعد ساعات من المظاهرات العمالية في كفر الدوّار، قرب الاسكندرية، والتي اسفرت، حسب الأنباء التي تناقلتها الوكالات، عن مصرع ثلاثة أشخاص وجرح ٣٦ اخرين بينهم ستة من رجال الشرطة.

وأدعى المصدر الرسمي المذكور ان الرئيس المصري حسني مبارك طلب إلغاء زيادة الاسعار خلال اجتماع عقد ليلة السبت الماضي، مع المجموعة البرلمانية للحزب الوطني الدمقراطي الحاكم - اي قبل اندلاع المظاهرات العمالية (!).

وقد طالب مبارك، بشكل خاص، إلغاء زيادة اسعار المواد الغذائية والسمنة والخبز.

نبيه بري يرفض ، رفضاً قاطعاً ، مشروع مورفي بخصوص الجنوب اللبناني

● نيويورك (الأمم المتحدة) - الوكالات - أعلن نبيه بري ، زعيم حركة «أمل» اللبنانية (ووزير شؤون جنوب لبنان والاعمار) ، ان حركته ترفض ، رفضاً قاطعاً ، المشروع الذي يقترحه ريتشارد مورفي ، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط ، بخصوص شروط انسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من جنوب لبنان وذلك بسبب الدور الذي يعطيه هذا المشروع لـ «جيش جنوب لبنان» العميل بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي.

ويذكر أن بري وكرامي ، رئيس الحكومة اللبنانية ، موجودان حالياً في الولايات المتحدة حيث تقوم الأمم المتحدة ببحث مسألة جنوب لبنان .

وعلم أن ريتشارد مورفي سيعود الى الشرق الأوسط ليقوم برحلة مكوكية جديدة تستهدف - كما نشرت معظم وسائل الاعلام العربية - تمرير مخطط عدوان أمريكي جديد في المنطقة .

حملة تجديد الاشتراكات وجمع اشتراكات جديدة
موعدنا الأحد القادم (١٠/٧)

الى أصدقاء «الاتحاد» وقرائها، الى الشيوعيين وكافة الجبهويين، وخصوصاً الى موزعي «الاتحاد» والمسؤولين عن توزيعها في كافة أنحاء بلادنا: نذكركم بأن موعدنا الأول، في حملة تجديد الاشتراكات نصف السنوية وجمع اشتراكات جديدة في «الاتحاد» اليومية، هو عدد «الاتحاد» الصادر يوم الأحد القادم، ١٠/٧.

لاحظتم، ولا شك، استمرار التحسن والتنوع في مواد «الاتحاد» وفي طباعتها والتقدم الحاصل في انتظام توزيعها. نعترف بأنه لا يزال يحدث، في بعض الأيام وفي بعض الأماكن، أحياناً، بعض التأخير. غير أننا اتخذنا ونتخذ المزيد من الاجراءات لتحقيق الانتظام التام. كما نعدكم بأن نقدم إليكم، قريباً، المزيد من التحسينات في مواد «الاتحاد» بما فيها الزوايا الجديدة.

غير ان ذلك كله مرتبط، كلياً، بتحملنا سوية - انتم ونحن وجميعنا بلا استثناء - المسؤولية الوطنية، الحزبية والجبهوية والشعبية السامية: تجديد الاشتراكات المنتهية وجمع المزيد من الاشتراكات وتجاوز نطاق الآلاف الستة من الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية.

موعدنا، إذن، الأحد القادم (١٠/٧) وكل أحد بعده وحتى نهاية العام.

(«الاتحاد»)

يوم الجمعة - عطلة

● تعلن هيئة تحرير «الاتحاد» أن يوم الجمعة، من كل أسبوع، هو يوم العطلة الرسمية لجميع العاملين في الصحيفة تكون فيه المكاتب مغلقة طيلة ساعات الدوام.

وترجو «الاتحاد» من جميع المعنيين بالاستفسار عن أي موضوع كان عدم الاتصال بمكاتبها في هذا اليوم. وتلفت النظر الى أن العمل يجري فيها طيلة أيام الاسبوع الأخرى ابتداء من العاشرة صباحاً وحتى التاسعة مساء.

● «الاتحاد» ●

ردود فعل «اسرائيلية» على خطوة الأردن الرسمية

أقطاب «القائمة التقدمية» يتهربون من الافصاح عن موقف فيما يجدد أفنيري الحجة التي برر بها تأييده لكامب ديفيد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حاول محرر «الاتحاد»، أمس، أن يستطلع آراء أقطاب «القائمة التقدمية للسلام» حول خطوة الملك حسين الاخيرة باعادة العلاقات الدبلوماسية مع نظام «كامب ديفيد» في مصر.

وقد تهرّب الدكتور رشيد سليم، رئيس ادارة القائمة، والقس رياح أبو العسل من الردّ على الاستطلاع. وأعلن الدكتور سليم أن موقف «القائمة» الرسمي سيصدر في «التضامن»، التي ستظهر غداً، الاربعاء. فيما أعلن القس ابو العسل استعداده للردّ، فقط، في حالة تلقيه رسالة خطية.

ولم يتمكن محرر «الاتحاد» من الاتصال مع النائب محمد ميعاري والمحامي كامل الضاهر. وظل جرس الهاتف يصلصل في منزليهما دون جواب حتى ساعة اغلاق هذا العدد.

ولم يبد استعداداً للردّ على الاستطلاع سوى رئيس إدارة «القائمة»، أوري أفنيري. فجاء جوابه برمائياً مضمونه الحماس الشديد لهذه الخطوة.

ويذكر أن أصدقاء «القائمة» في الضفة الغربية، وعلى رأسهم مديرة المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية، ريموندا الطويل، سارعوا الى ابداء موقف حماسي لخطوة الملك حسين هذه.

وفيما يلي النص الكامل للحوار بين محرر «الاتحاد» وأوري أفنيري:

■ أفنيري ـ «إنني اعتقد ان استئناف الاردن علاقاته مع مصر يخدم القضية الفلسطينية وقضية السلام. وأرى في هذه الخطوة استمراراً لزيارة ياسر عرفات التاريخية الى القاهرة ولقائه، هناك، مع الرئيس حسني مبارك.

«وان من شأن قيام حلف مكون من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والاردن ومصر أن يؤدي الى حدوث ضغط قوي على حكومة اسرائيل لتوافق على عقد مؤتمر دولي من أجل السلام في الشرق الاوسط.

«ولعل ردّ فعل شمعون بيرس السلبي! (نشرت الصحف أمس أن بيرس رحبّ بحماس بالخطوة الاردنية مؤكداً أنها تسهم، بصورة ايجابية في تجديد «مساعي السلام» في المنطقة ـ المحرر) على هذه الخطوة يثبت أنه متيقظ لقيام مثل هذه الامكانية التي يري فيها خطراً لكونها تصعد ضغوط الرأي العام العالمي على اسرائيل من اجل أن تنسحب من المناطق المحتلة». (جدير بالذكر ان هذه الحجة ـ «تصعد ضغوط الرأي العام العالمي على اسرائيل» ـ كانت الحجة التي اعتمد عليها اوري افنيري، في وقته لتبرير تأييده لمسيرة «كامب ديفيد» الاحتلالية ـ المحرر)

● سؤال: وماذا بشأن تصريح وزير الخارجية، يتسحاق شمير الذي قال، في تصريح لاسبوعية «نيوزويك»، ان الخطوة الاردنية تثير تفاؤل الاوساط الاسرائيلية ؟!

● أفنيري ـ ان شمير يحاول ان يفسر هذه الخطوة بأنها موافقة الملك حسين على اتفاقيات «كامب ديفيد». ولكن الملك حسين أعلن أنه يرفض هذه الاتفاقيات.

● سؤال: وماذا بخصوص مشروع ريغن» ؟!

● أفنيري: ينبغي النظر الى «مشروع ريغن» من زاوية أنه يحمل طابعاً ايجابياً وطابعاً سلبياً في الوقت نفسه. وتكمن ايجابيته في أنه لا يقر بالسيادة الاسرائيلية على المناطق المحتلة. أما سلبيته فتكمن في أنه لا يقر بحق قيام دولة فلسطينية مستقلة.

واذا ما تم انتخاب ريغن مجدداً، لرئاسة الولايات المتحدة، تظل القضية أي الطابعين، الايجابي أم السلبي، مهم بالنسبة له. (وما هو المهم، «بالنسبة له» الان ؟ وهل نحتاج الى أي انتظار لمعرفة ذلك ؟! ـ المحرر).

معظم وسائل الاعلام العربية تحذر :

التحركات الامريكية المكثفة في المنطقة ـ تمهيد لشن عدوان جديد على الشعوب العربية

* صحيفة «العرب» القطرية : تحركات مورفي ليست في صالح القضايا العربية * تحذير من مخطط لاعادة الفتنة والعنف الى لبنان *

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون العربية ـ تشير غالبية الصحف الصادرة في العالم العربي، خلال اليومين الماضيين، الى أن التحركات الأمريكية المكثفة الأخيرة في المنطقة هي بمثابة تمهيد لشنّ عدوان جديد على الشعوب العربية وتشبه التحركات التي تسبق، كالعادة، اي عدوان امريكي ـ اسرائيلي. وعبرت هذه الصحف عن اعتقادها بأن جولة ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، المكوكية الأخيرة في المنطقة تندرج في إطار تقديم غطاء لعدوان واسع تشنه اسرائيل على لبنان.

وفي هذا الصدد دعت صحيفة «البيان»، الصادرة في دبيّ، الى تضامن عربي فعال لمواجهة التطورات المصيرية في المنطقة نتيجة الهجمة الأمريكية التي اعقبت حادث تفجير السفارة الأمريكية في بيروت.

وقالت صحيفة «الاتحاد»، التي تصدر في أبو ظبي، ان التحرك الأمريكي لا يختلف عن التحركات التي تكون في العادة مقدمة لعدوان على الأمة العربية.

وتوقعت صحيفة «الخليج» ان يشهد لبنان تطورات خطيرة اذ ان اسرائيل لن تسحب قواتها من بعض المناطق المحتلة قبل ان تكون قد جهزت كل شيء، لاحداث فتنة طائفية واعادة العنف الى لبنان من اجل إحداث الفوضى والبلبلة على الساحة اللبنانية.

وذكرت صحيفة «الوحدة» ان لبنان سيدفع ثمن تأزم الوضع الأمني والسياسي لأن هجمة «السلام» الأمريكية الحالية لا بد من أن تترك نتائج خطيرة.

وقالت صحيفة «العرب» القطرية ان الساحة العربية سوف تشهد تطورات مصيرية بالنسبة للقضايا القومية وان تحركات المبعوث الأمريكي مورفي في المنطقة لن تكون في صالح القضايا العربية.

وتساءلت الصحيفة عما اذا كانت جولة مورفي هي بداية لجولات مكوكية تفرز اوضاعاً ومشاكل جديدة في الوطن العربي. وقالت ان هذه الجولة لم تأت من الفراغ وإنما لها أسبابها وأهدافها.

وقال راديو دمشق إن معظم الصحف العربية تجمع على أن المنطقة مقبلة على أحداث خطيرة تمس المصير العربي والقضايا القومية وان ما يجري الآن من تحركات امريكية واحاديث عن انسحاب اسرائيلي محتمل هو مقدمة لتلك الاحداث.

قوات الطغمة الحاكمة في السلفادور تستورد قنابل «النابالم» من اسرائيل وتستعملها ضد الثوار

● سان سلفادور ـ الوكالات ـ أكد توماس فيكرينج ، سفير الولايات المتحدة في السلفادور ، في تصريح له تشر في العدد الأخير من أسبوعية «نيوزويك» الأمريكية ، أن جيش الطغمة العسكرية الحاكمة في السلفادور يمتلك قنابل من نوع «نابالم» استوردها من اسرائيل .

ويذكر أن بعض المنظمات المؤيدة للثوار في السلفادور أكدت ، ان قوات النظام تستخدم قنابل «النابالم» في مناطق القتال ، وأنه تم العثور على جثث محترقة بهذا النوع من القنابل .

وقائع «التحقيق» مع «المكتب الفلسطيني» و«العودة»

ماتي بيلد وأمنون زخروني يشتركان في جلسة «تحقيق» أمام هيئة لا يحق لها ذلك !

هل «يعقل» ان يخالف المرؤوسون اوامر رئيسهم، رئيس الوزراء ؟!

● القدس ـ هاتفياً، من «المكتب الفلسطيني» ـ توجه كل من السيدة ريموندا الطويل والسيد ابراهيم قرعين، اصحاب المكتب الفلسطيني ومجلة «العودة»، برفقة المحامي امنون زخروني وعضو الكنيست ماتي بيلد الى مقر متصرف القدس في وزارة الداخلية، رفائيل ليفي، حيث كان الاجتماع مقرراً بناء على طلب من رفائيل ليفي وداني باير، المدعي العسكري في القيادة الاسرائيلية في المنطقة الوسطى، وذلك للاستماع الى رد المكتب الفلسطيني و«العودة» على الاتهام الموجه اليهما.

وخلال الاجتماع ترافع السيد امنون زخروني، باسم المكتب الفلسطيني ومجلة «العودة». وبدأ مرافعاته بالقول: «ان السلطات لم تكشف عن الاتهامات الموجهة ضد المكتب و«العودة» وهذا يسبب صعوبة كبيرة في دفاعنا حيث اننا نجد انفسنا ملزمين بالدفاع عن انفسنا باعتبار اننا مذنبون في الوقت الذي لا توجد فيه ضدنا تهم محدّدة. واضاف ان السلطات ملزمة بكشف الاتهامات وتلك هي قرارات المحكمة العليا. ثم ان استناد السلطات الى قوانين الطوارىء الانتدابية يتناقض مع اسس وقوانين المجتمع الاسرائيلي والتي تسمح بحرية الصحافة وحرية التعبير عن الرأي. ولذلك فان الاستناد الى قوانين الطوارىء يتناقض مع قواعد المنطق. واذا كانت ادعاءات السلطات صحيحة فلماذا لم تحذرنا طوال الفترة السابقة؟

وقال زخروني: ان الكتابين، اللذين تلقيناهما من متصرف القدس ومن الادعاء العام للجيش، يتناقضان والقوانين التي حددتها محكمة العدل العليا.

وبيّن السيد زخروني ان هنالك عملية تمييز واضحة ضد مجلة «العودة». وقال انه من غير المنطقي اتخاذ اجراءات ضد مؤسسة «كالعودة» تدعو الى حل موضوعي ومعقول للصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني يقوم على اساس اقامة دولتين، فلسطين واسرائيل، في المنطقة تعيشان بسلام. كما ان المجلة تتبنى خطاً يتطابق مع مواقف اعضاء في الكنيست مثل القائمة «التقدمية للسلام» والجبهة الدمقراطية وبعض اعضاء حركة «راتص».

وتحدث السيد زخروني باسهاب عن خط المجلة الذي يحدد اصحابها باستقلالية عن أية جهة. وقال انه الخط الذي حل السيد برونو كرايسكي، مستشار النمسا السابق، الى تقديم جائزته الخاصة للسلام لريموندا الطويل.

كما ذكر السيد زخروني ان مجلة «العودة» قد اجرت عدة مقابلات مع شخصيات اسرائيلية من بينها لوبا الياب والجنرال ماتي بيلد والمحامي زخروني وغيرهم. كما ان السيدة ريموندا الطويل كانت من اشد المؤيدين للمرحوم الدكتور عصام السرطاوي، داعية السلام الفلسطيني. ومن خلال قراءة اعداد «العودة» يظهر تأييد هذه المجلة للسلام العادل وكل الخطوات التي تؤدي الى هذا السلام.

ولفت السيد زخروني الانتباه الى ضرورة التمييز بين مجلة «العودة» الناطقة بالعربية والمجلة الناطقة بالانجليزية حيث ان «العودة» الانجليزية هي عبارة عن نشرة اخبارية توزع على الصحفيين والقناصل الاجانب. وقال ان عمل ونشاط المكتب الفلسطيني هو ضمن القنوات القانونية. وان المكتب يقوم بتزويد الصحفيين الاجانب بالاخبار حول الاحداث التي تقع في المناطق المحتلة وهذا النشاط هو عمل موضوعي وصحفي بحت.

وحول تهمة التمويل من منظمة «فتح» رد المحامي بكشف المصادر التمويلية للمكتب الفلسطيني ومجلة «العودة» والتي تستند الى اشتراكات الصحفيين الاجانب ووكالات الأنباء والمؤسسات الصحفية والجامعية والشخصيات العالمية والتبرعات التي تصل «العودة» والمكتب الفلسطيني من المؤسسات الخيرية في اوروبا وامريكا.

اما عن الاتصالات مع منظمة التحرير فقد اشار السيد زخروني الى قرار المحكمة العليا الذي لم يعتبر زيارة الصحفي الاسرائيلي امنون كابليوك والصحفي اوري افنيري لبيروت واجتماعهما بقيادة م.ت.ف.، في اثناء حرب لبنان، خرقاً للقانون. كما ان المحكمة العليا لم تر في اشتراك السيد ماتي بيلد في مؤتمر صحفي مع الدكتور عصام السرطاوي خرقاً للقانون. لذا فان الاتصال مع شخصيات في م.ت.ف. ليس تهمة قانونية. وهذا الأمر لا يجب أن يفسر على ان موكلي اجتمعا مع شخصيات في المنظمة وانما الاخذ في الاعتبار وجهة النظر القانونية التي تنظر الى مثل هذه الاجتماعات بسعة صدر.

وقال السيد زخروني: ان العالم يراقب اجراءات وخطوات اسرائيل وان قيام اسرائيل باغلاق المكتب الفلسطيني ومجلة «العودة» يضع اسرائيل في مصاف الدول التي تقمع حرية الصحافة وحرية التعبير عن الرأي.

وقد رد رفائيل ليفي والمدعي العسكري داني بابر انهما يحتاجان الى وقت اطول لدراسة ردود محامي «العودة» والمكتب الفلسطيني على الاتهامات، الموجهة اليهما. وان ليفي وبابر لا يستطيعان الرد فوراً.

وطالب السيد زخروني من متصرف القدس والمدعي العسكري بابلاغ المكتب الفلسطيني ومجلة «العودة» عن اي قرار ينوى اتخاذه بحقهم مسبقاً وذلك من اجل متابعة الخطوات القانونية.

وبعد انتهاء الاجتماع اجاب السيد امنون زخروني على اسئلة الصحفيين، الذين احتشدوا خارج مقر متصرف القدس، حول السبب الذي من أجله قامت السلطات باتخاذ قرار الاغلاق. فقال إنه يأمل بأن يكون هذا القرار قرار الحكومة السابقة وليس الحكومة الحالية. واعرب عن أمله في أن تقوم الحكومة الجديدة بالغاء هذا القرار.

وعقب كل من السيدة ريموندا الطويل والسيد ابراهيم قرعين على الاجتماع، الذي جرى اليوم، بان القضية ما تزال معلقة ومن الصعب التنبؤ بالموقف الاخير للسلطات سيما وان متصرف القدس ومدعي عام الجيش لم يعطيا جواباً فورياً. لذلك فان المخاوف لتنفيذ تهديد الاغلاق لا تزال تكتنف القضية.

(«الاتحاد») ـ كان أعلن رسمياً ان رئيس الوزراء ووزير الداخلية الحالي، شمعون بيرس، قد أصدر أوامره بوقف الإجراءات ضد «المكتب الفلسطيني» ومجلة «العودة». فهل يعقل أن يخالف المرؤوسون أوامر رئيسهم الوزير؟

بفضل جهود المجلس المحلي :

تشكيل لجنة مشتركة من جميع طوائف الرامة لتطويق آثار الحادث المؤسف

● الرامة ـ لمراسلنا ـ تتوجت الجهود، التي يبذلها مجلس الرامة المحلي، لتطويق اثار الحادث المؤسف الذي جرى في الاسبوع الماضي، بتشكيل لجنة مشتركة من جميع الطوائف يرئسها السيد الياس قسيس، رئيس المجلس المحلي. وباشرت اللجنة العمل الى جانب المجلس، منذ صباح أمس، من أجل اعادة الحياة الى مجراها الطبيعي.

وأفاد مراسلنا أنه بفضل الجهود الحميدة، التي بذلتها كل الاطراف تم، أمس، اعادة فتح مدرسة «حنا مويس» الاعدادية ـ الثانوية.

وقد تحدث أمام الطلاب أعضاء اللجنة المشتركة السادة شكيب القاسم، مدير المدرسة والياس قسيس، رئيس المجلس والشاعر سميح القاسم وأليف نخلة.

وطالب المتحدثون الطلاب بأن يكونوا مثلاً يحتذى في العمل والتعاون بين أبناء القرية.

هذا وقام وفد عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية بزيارة الى الرامة، أمس. وتألف الوفد من السادة ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة ورئيس بلدية شفاعمرو ونمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف وزكي جبران، رئيس مجلس الجش ومحمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم.

وعقد الوفد اجتماعاً مع رئيس وأعضاء المجلس المحلي واللجنة المشتركة حيث أعرب رئيسه، ابراهيم نمر حسين، عن تضامن الرؤساء العرب مع سكان القرية وأهالي الجرحى وثقتهم بقدرة المجلس واللجنة المشتركة على تطويق آثار الحادث. وعبر عن استعداد اللجنة لتقديم كل عون يطلب منها.

ويذكر أن المجلس واللجنة المشتركة يستمران في ممارسة الضغوط على الشرطة للكشف عن الجاني وتقديمه الى المحاكمة.

وكان زار الرامة، في نهاية الاسبوع الماضي، سيادة المطران مكسيموس سلوم، مطران الطائفة الكاثوليكية وسيادة المطران. أثيودوروس، مطران الطائفة الارثوذكسية وأعلنا تضامنهما مع اهالي الجرحى وتمنيا لهم الشفاء العاجل. كما طالبا بالكشف عن الجاني من اجل تقديمه للقضاء.

لغم ارضي يدمر دبابة اسرائيلية في جنوب لبنان

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس (الاثنين)، عمليتين فدائيتين جريئتين ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية.

وذكر راديو «صوت الجبل» ان رجال المقاومة هاجموا بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية موقعاً لقوات الاحتلال في مدينة صور، كما زرعوا لغماً أرضياً على طريق مدوخة في البقاع الغربي وأدى انفجاره تحت دبابة اسرائيلية الى تدمير الدبابة تدميراً كلياً.

وذكر الراديو ان رجال المقاومة كانو قد هاجموا امس الاول (الاحد)، دورية عسكرية اسرائيلية كانت تسير على طريق بلدة عرمتا ـ مليخ في منطقة جزين في الجنوب اللبناني. وأسفر هذا الاشتباك عن مقتل ستة جنود اسرائيليين وتدمير آليتين عسكريتين اضافة الى سقوط العديد من الجرحى بين افراد الدورية الاسرائيلية.

وقام رجال المقاومة بشن هجوم بالصواريخ ضد موقع اسرائيلي بالقرب من «دير قانون» جنوبي صور أعترف، على إثره، متحدث عسكري اسرائيلي بجرح جنديين.

ومن جهة ثانية لا تزال قوات الاحتلال الاسرائيلية وقوات العميل لحد تحاصر مخيم الرشيدية للاجئين وتمارس اعتقالاتها للاهالي. وقد تم اعتقال اكثر من اربعين مواطناً من ابناء المخيم ونقلوا الى المعتقلات الاسرائيلية.

مصادر فلسطينية في دمشق

● تتمة من الصفحة الاولى ●

السوري الى سابق عهده.

ويأتي هذا التطور الهام في الوقت الذي بدأ فيه محمد شريف مساعدية، الرجل الثاني في الجزائر، اجراء مباحثات مع المسؤولين السوريين في اطار جهود الوساطة الجزائرية واليمنية الدمقراطية لتسوية الخلافات السورية ـ الفلسطينية. وفي هذا السياق اجتمع مساعدية، امس، بعبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، وتباحث معه حول آخر التطورات على الساحة العربية والفلسطينية. ومن المنتظر ان يصل مسؤول من جمهورية اليمن الدمقراطية الى سوريا للمساهمة في جهود الوساطة.

وعلى هذا الصعيد ايضاً، ذكر مصدر فلسطيني ان رئيس اليمن الدمقراطي، علي ناصر محمد، اجتمع، امس (الاثنين)، بنايف حواتمة، الأمين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، وصلاح خلف (أبو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، في صوفيا. واضاف المصدر نفسه أنه حضر اللقاء عبد الغني عبد القادر، المبعوث اليمني الدمقراطي في اطار جهود الوساطة الفلسطينية ـ السورية. وتناول اللقاء آخر التطورات على الساحة الفلسطينية وخاصة الاتصالات الجارية بين فصائل المقاومة الفلسطينية، من جهة، وسوريا، من جهة ثانية. كما تناول اللقاء الجهود العربية والدولية الرامية الى تعزيز وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وضمان استمرار مؤسساتها الشرعية.

وكان حواتمة وابو إياد قد اجريا مباحثات، حول هذا الموضوع، مع وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري. وأكدت اطراف اللقاء على ان اتفاق عدن ـ الجزائر هو الأساس الوطني الصالح لوحدة م.ت.ف. كما أكدت على أهمية التحالف السوري ـ الفلسطيني ـ الوطني اللبناني وعلى أهمية عقد المجلس الوطني الفلسطيني.

● تنديد بالخطوة الأردنية ●

وفي تونس اصدر كل من الاتحاد العام لعمال فلسطين والاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين واتحاد المعلمين الفلسطينيين (وهي منظمات تحظى فيها حركة «فتح» بالأكثرية بيانات منفصلة نددوا فيها بالقرار الأردني إعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر، واعتبرت البيانات الخطوة الاردنية بمثابة خطوة جديدة باتجاه «كامب ديفيد» ولصالح تمرير المشاريع التصفوية.

كذلك اصدر «التحالف الدمقراطي» الفلسطيني في دمشق بياناً شجب فيه الخطوة الأردنية.

وفي تونس أيضاً، نفى ناطق رسمي باسم اللجنة المركزية لحركة «فتح» صدور أية تصريحات عن أي مسؤول في الحركة تؤيد القرار الأردني باعادة العلاقات مع مصر.

وفي المناطق الفلسطينية المحتلة اصدرت الكتل الطلابية في جامعة بير زيت بياناً نددت فيه بالخطوة الأردنية التصفوية واسهبت في شرح حقيقتها وخلفيتها وأبعادها. ووقع على البيان الكتل الطلابية الأربع في الضفة المحتلة وهي جبهة العمل الطلابي التقدمية وكتلة الوحدة الطلابية وحركة الشبيبة الطلابية وكتلة اتحاد الطلبة التقدمية.

كذلك عبّر عدد كبير من قادة وشخصيات الضفة والقطاع في استطلاع للرأي نشرته الزميلة المقدسية «الطليعة»، في ملحق خاص يوم أمس، عن استنكارهم وأدانتهم للخطوة الأردنية بأعادة العلاقات مع نظام «كامب ديفيد» في مصر. ودعت الأوساط والشخصيات الوطنية الى اتخاذ اجراءات رادعة ضد النظام الأردني الذي انتهك قرارات قمة بغداد. كما ركزت على ضرورة استعادة وحدة منظمة التحرير على اساس اتفاق عدن ـ الجزائر. وأشارت الى اهمية التحالف بين منظمة التحرير وسوريا لمواجهة هذه الخطوة التآمرية والى ضرورة مواجهة الحل الأمريكي بالنضال المتواصل ضد المخططات الامبريالية والتمسك بالمبادرة السوفييتية لعقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الأوسط. هذا وقد ضمت قائمة الذين نشرت اراءهم في الاستطلاع عشرات من النقابيين والصحفيين والمنظمات الجماهيرية ومجالس الطلبة والاساتذة واعضاء المجالس البلدية والقروية المنتخبين والاطباء والمحامين وغيرهم من مختلف الأوساط الوطنية. ومن بين هذه الشخصيات والمنظمات: وحيد الحمد الله، رئيس بلدية «عنبتا» المنتخب، والدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الأحمر في غزة، ومأمون السيد، رئيس تحرير «الفجر» سابقاً، وسمعان خوري، سكرتير تحرير «الفجر» بالانجليزية.

الملك حسين يلقي خطاباً لتبرير خطوته التصفوية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

كامب ديفيد.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: اذا كان الملك لا ينوي حقاً عدم التخلي عن اية ذرة من الأرض ـ كما يقول ـ ويريد المؤتمر الدولي، فلماذا إذن لا يعيد علاقاته مع الدول العربية التي تتمسك فعلاً بهذه المواقف، مثل سوريا؟ وكيف تكون إعادة العلاقات مع نظام مبارك خدمة للتضامن العربي وهي خروج على التضامن مع ١٦ دولة عربية؟ وكيف يمكن ان تكون عروض الملك حسين للتفاوض على اساس (٢٤٢) احتراماً لاستقلالية القرار الفلسطيني في الوقت الذي يتمسك فيه القرار الفلسطيني، ممثلاً بـ «م.ت.ف.» بضرورة عقد المؤتمر الدولي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعودة اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الأمم المتحدة؟»

وقال بشير البرغوثي: ان محاولات التبرير هذه لا تحجب الأسباب الحقيقية لاعادة العلاقات مع نظام كامب ديفيد. حتى من حيث التوقيت لا يمكن فصلها عن تصريحات ريغن باحيائه مشروعه وجولة مبعوثه، مورفي، في المنطقة وحالة الانقسام القائمة في صفوف قوى الصمود والتصدي العربية. لقد قرأنا مثل هذه التبريرات في البيان الأردني الذي نشر بعد توقف الحوار الأردني ـ الفلسطيني في العام الماضي. وآنذاك لم تقبل. وسوف لن تقبل الآن، كما في الماضي، من قبل الجماهير الشعبية وقواها الوطنية في العالم العربي».

واختتم البرغوثي قوله: «ومثلما لم يمر مشروع الأردن» للتفاوض على اساس مشروع ريغن آنذاك، ومثلما مني المشروع الأمريكي بالهزيمة في لبنان، كذلك سيكون نصيب المشروع الجديد والقائمين عليه بغض النظر عن الأسم الذي سينتحله المشروع والمراكز التي يشغلها القائمون عليه».

تعمق البطالة منذ قيام حكومة «التكتل القومي» :

فصل ٧٦٢ عاملاً من أماكن عملهم خلال الشهر الماضي

● خطر البطالة يتهدد آلاف العمال في المستقبل المنظور نتيجة لركود النشاط الاقتصادي وللتقليصات الحكومية المرتقبة ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ يُستدل من المعطيات ، التي توفرت لدى دائرة التشغيل والهستدروت ، أن البطالة تعمقت بشكل كبير خلال شهر أيلول الماضي وأن أعداداً كبيرة من العمال فصلوا من أعمالهم لاسيا في فرع النسيج ، الذي يوفر أماكن عمل بكثرة لجماهير العمال .

وتشير المعطيات الى ان الورش والمصانع المختلفة أعلنت عن فصل ٧٦٢ عاملاً خلال شهر أيلول (مقابل ٢٩٨ عاملاً في الشهر الذي سبقه ، آب) .

وقد فصلت مصانع «بري هجليل» في حتصور وطبريا ٣٩٠ عاملاً (من مجموع ٥٦٠) . وفصلت مصانع «فولكان يتسيكاه» في حيفا ٦٧ عاملاً وفصل «مجلس تسويق الفواكه» ٣٠ عاملاً . وفصل مصنع «تلراده» في اللد ١٥٦ عاملاً . وفصل مصنع «بيكر أريزوت» ٢١ عاملاً . وقام مصنع «طينا نيره» في «كريات ملاخي» بفصل ٢٤ عاملاً . وفصلت مصانع السيارات في أسدود ٣٥ عاملاً . وفصلت معامل الأثاث «مباطه» في كريات غات ٣٩ عاملاً .

هذا ، وعلى الرغم من الحل المؤقت للأزمة في مصانع «أتاه» ، فان الشركة ما زالت مهددة بالانهيار مما يعني تسريح حوالي ٣ آلاف من العاملين فيها .

واذا أخذنا بعين الاعتبار أن قانون العمل يلزم صاحب العمل بالإعلام عن فصل عمال في حالة فصل أكثر من عشرة عمال مرّة واحدة ، يمكن القول ان عشرات أو مئات العمال يُفصلون دون إعلام الجهات المختصة .

ويتوقع ان تتعمق البطالة بشكل كبير في الأسابيع القليلة القادمة نتيجة لركود النشاط الاقتصادي وتنفيذ التقليصات في الدوائر الحكومية المختصة ، والتي تشمل تجميد استيعاب القوى العاملة وفصل عمال مؤقتين . وتقترح المالية فصل أكثر من ألف عامل في السلطات المحلية .

الرئيسان علي ناصر محمد وتيودور جيفكوف يجددان تأييدهما للمبادرة السوفييتية بشأن التسوية في الشرق الأوسط

● صوفيا ـ الوكالات ـ أعرب الرئيس علي ناصر محمد ، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، والرئيس البلغاري ، تيودور جيفكوف عن تأييدهما للمبادرة السوفييتية ، التي تدعو الى عقد مؤتمر دولي حول التسوية في الشرق الأوسط .

وعبر الرئيسان ، خلال لقاء عقداه أمس الأول (الأحد) في صوفيا ، عن قلقهما إزاء زيادة حدة التوتر الدولي والتي تتحمل المسؤولية عنها الأوساط الامبريالية الرجعية ، وبالدرجة الأولى الولايات المتحدة ودول حلف الأطلسي .

وأكد الجانبان على الأهمية التي تتسم بها المقترحات التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الرامية الى لجم سباق التسلح والحيلولة دون عسكرة الفضاء الكوني وتطوير التعاون المتكافىء والمتبادل النفع .

اسعار العملات الأجنبية (٨٤/١٠/١)

العملة	نقداً: بيع	نقداً: شراء	حوالات: بيع	حوالات: شراء	
١ دولار امريكي	٣٩٩.٥٠	٤١٧.٤٨	٤٠٦.١٦٦١	٤١١.٢٣٣٩	+ ٧.٥١
١ جنيه استرليني	٤٩١.٥٥	٥١٣.٦٧	٥٠١.٠٠٥٩	٥٠٧.٢٥٧٠	+ ١١.٦٩
١ مارك الماني	١٢٩.٧١	١٣٥.٥٥	١٣١.٨٧٢١	١٣٣.٥١٧٥	+ ٢.٩٢
١ فرنك فرنسي	٤١.٦٦	٤٤.٢٢	٤٣.٠٣٦١	٤٣.٥٦٢٩	+ ١.٠٥
١ غيلدن هولندي	١١٥.١٦	١٢٠.٣٥	١١٤.٠٨٤٥	١١٥.٥٤٥٤	+ ٢.٨٠
١ فرنك سويسري	١٥٨.٠٣	١٦٥.١٤	١٦٠.٦٦٧٠	١٦٦.٦٧١٣	+ ٣.١٦
١ كيتر سويدي	٤٦.٠٩	٤٨.١٦	٤٦.٨٥٥٤	٤٧.٤٤٠٠	+ ١.٠٨
١ كيتر نرويجي	٤٥.٠٨	٤٧.١٠	٤٥.٨٢٧٢	٤٦.٣٩٩٠	+ ٠.٩٧
١ كيتر دنمركي	٣٥.٩١	٣٧.٥٣	٣٦.٥٠٧٧	٣٦.٩٦٣٢	+ ٠.٨٦
١ مارك فنلندي	٦٢.٧١	٦٥.٥٣	٦٣.٧٥٧٣	٦٤.٥٥٢٨	+ ١.٣٦
١ دولار كندي	٣٠٢.٣٢	٣١٦.٣٥	٣٠٧.٨٧٣٩	٣١١.٣٧٢١	+ ٥.٨٠
١ دولار استرالي	٣٢٠.٠٧	٤٤٩.٣٦	٣٣٧.١١٧٩	٣٤١.٣٢٤١	+ ٦.٤٢
١ راند جنوب افريقيا	٢١٦.٩٩	٢٤٤.٤٦	٢٤١.٢٦٣٧	٢٤٤.٣٧٢٩	+ ٥.٢١
١٠ فرنك بلجيكي	٦٣.٥٦	٦٦.٤٢	٦٤.٦٢٤٧	٦٥.٤٣١٠	+ ١.٤٠
١٠ شلن نمساوي	١٨٤.٧٨	١٩٣.١٠	١٨٧.٨٦٥٩	١٩٠.٢٠٩٩	+ ٤.٣٥
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٢٠٨.١٢	٢١٩.٦٧	٢١٢.٦٥٢٤	٢١٥.٣٠٥٧	+ ٤.٧٥
١٠٠٠ ين ياباني	١٦٢.٠٧	١٦٩.٣٦	١٦٤.٧٧٣٣	١٦٦.٨٢٩٢	+ ٢.٨١
١ دينار اردني	-	-	-	-	-

رداً على استفزاز كهانا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وقرر المجلس استضافة القوى الدمقراطية اليهودية والجماهير العربية المتضامنة وتحويل يوم الثلاثاء القادم، ٨٤/١٠/٩، الى يوم كفاح يهودي ـ عربي ضد كهانا والعنصرية.

ويذكر أن المجلس عيّن، في وقت سابق، لجنة خاصة لمتابعة الموضوع يرئسها رئيس المجلس، عبد اللطيف حبيب ويشترك في عضويتها كل من نائب رئيس المجلس، عبد الحميد أبو عيطة، وأعضاء المجلس وليد صادق وعبد العزيز أبو أصبع ومحمد بلعوم. كما قام المجلس بالاتصال بمختلف الشخصيات والهيئات وطلب تدخلها من أجل منع كهانا من تنفيذ نيته الاستفزازية.

وفي إطار التضامن مع الطيبة زار القرية، في مطلع الأسبوع، أعضاء سكرتاريا لجنة النضال ضد العنصرية دوف برميا ومروان دويري وهاشم محاميد، وعبروا عن وقوف اللجنة الى جانب المجلس المحلي وجماهير الطيبة وعن استعدادهم للمشاركة والإسهام في معركة الطيبة ضد كهانا والعنصرية.

وأعلن رئيس لجنة المعلمين في مدرسة الطيبة الثانوية، الأستاذ أسامة مصاروة، ان لجنة المعلمين في المدرسة قررت تأييد الاجراءات التي أقرّها وسيقرّها المجلس رداً على هجمة كهانا المتوقعة. وأضاف مصاروة ان المعلمين سوف يقفون في الخندق الأول مع جماهير الطيبة لصدّ العنصري وزمرته.

هذا ونشرت صحيفة «حدشوت»، أمس، تصريحاً لوزير الشرطة، حاييم بارليف، بخصوص نية كهانا استفزاز الطيبة وأهلها جاء فيه: «لدينا مبدأ انه اذا كانت زيارة أو حضور عضو كنيست سوف تهدد سلامة الجمهور وتخرق النظام العام، فان الزيارة لن تتمّ. وحسب ما أعرفه فمن شأن زيارة كهانا ان تهدد الهدوء العام». وهذا يعني بأن الشرطة لن تسمح لكهانا بتنفيذ ما يبيته للطيبة إلا إذا غيّر وزير الشرطة رأيه !.

رفع اسعار الادوية بنسبة ١٩٪ والعمولات البنكية بمعدل ٢٥٪

*** شركات التسويق الكبيرة تبحث امكانية وقف البيع والتسويق بواسطة بطاقات الاعتماد البنكية * مباحثات «سرية» بين كيسار وبيرس وموداعي * الطلاب الجامعيون يهددون بعدم افتتاح الجامعات ***

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ أعلن سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، في اجتماع اللجنة التنفيذية أمس الاول (الأحد)، أن الحكومة تخطط لفرض رسوم وضرائب جديدة على الجمهور خلال الأيام القريبة في إطار إجراءات «الامتصاص» (إمتصاص الأموال من الجمهور) التي تنوي تنفيذها تمهيداً لضربات إقتصادية أخرى اكثر حدّة وإيلاماً.

واكتفى كيسار بالتأكيد على ما كان أعلنه، مراراً وتكراراً، بدون أي رصيد فعلي، بأن الهستدروت لن تسمح للحكومة «بالمسّ» بأداة علاوة الغلاء وبالأجر الحقيقي. وهنا لا بد من الاشارة الى ان الحكومة تستطيع سحق الأجور دون المسّ بأداة علاوة الغلاء التي يتحدث عنها كيسار وذلك بفرض مزيد من الضرائب والرسوم، وبتصعيد وتيرة التضخم المالي. وهذا ما تقصده الحكومة من إجراءاتها الأخيرة، لأن اتفاقات الأجور وعلاوة الغلاء المعمول بها في سوق العمل تسمح بذلك. فالتعويض الأقصى عن غلاء المعيشة في الشهر هو ٩٠٪ فقط من جدول غلاء المعيشة. ويقدر التآكل في أجور الأشهر الثلاثة الأخيرة بـ ١٦٪ على الرغم من ان الحكومة لم تمسّ بأداة علاوة الغلاء!

وأضاف كيسار ان الهستدروت ستبادر الى اتصالات ومباحثات مع الجهات المعنية لمنع تفاقم البطالة الجماعية. ولم يفهم من كلامه ان الهستدروت ستعمل على منع البطالة غير الجماعية أو كيف وبأية وسائل ستحول دون ذلك.

ويذكر أن كيسار كان أجرى، عشية عيد رأس السنة العبرية، جولتين من المباحثات مع كل من رئيس الحكومة، بيرس، ووزير المالية، موداعي. لم يُكشف عن فحواهما! وتقدر أوساط مطّلعة ان الموضوع الذي بحث في هاتين الجولتين هو تأجيل موعد الانتخابات للهستدروت، الذي يصادف بعد نصف سنة، حتى لا تؤثر معركة الانتخابات على الإجراءات الاقتصادية التي تتخذها الحكومة وخصوصاً موضوع «الصفقة الشاملة» التي تحاول الحكومة التوصل اليها مع الهستدروت وأصحاب العمل في القطاع الخاص! وذكرت أوساط أخرى ان المباحثات كرّست لاقناع كيسار بقبول مبدأ اجتثاث علاوة الغلاء، والمسّ بالأجور في إطار صفقة شاملة.

ومهما يكن موقف الهستدروت من إقتراحات الحكومة فان موقفها أمس، لا يضمن أجور العاملين ولقمة عيشهم وحليب أطفالهم لا سيما وان الحكومة تخطط لانزال المزيد من الضربات بالجمهور!

وفي الوقت الذي يبحث فيه موداعي عن مخرج من الورطة التي تعيشها البلاد بسبب سياسة حكومة الليكود، وجد مدير عام وزارته، نسيم باروخ، حلاً لمشكلته، ورطته الشخصية، فقدم، أمس الاول، استقالته ـ بعد ثلاثة أشهر ونصف من تسلمه مهام منصبه. وفي رسالة الاستقالة وجّه باروخ انتقادات شديدة الى الحكومة على الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها في الآونة الأخيرة، مؤكداً انها ستزيد من وتيرة التضخم المالي الجنوني في الطريق الى انهيار شامل وفقدان السيطرة على الاقتصاد!

ومقابل ذلك عيّن الوزير موداعي، عمانوئيل شارون مديراً عاماً جديداً لوزارته. ويذكر ان عمانوئيل شارون كان استقال من المنصب نفسه ليخلفه فيه نسيم باروخ.

وقررت وزارة الصحّة، أمس الأول، رفع أسعار الأدوية في الصيدليات الخاصة بنسبة ١٩٪ للأدوية المنتجة محلياً و١٦،٥٪ للأدوية المستوردة. لكن يبدو ان الضربات الموجهة ضد الجمهور لن تكون وقفاً على الحكومة. فقد أعلنت البنوك الكبيرة انها سترفع فوائدها، ابتداءاً من اليوم، بنسبة معدلها ٢٥٪. كما أعلنت شركات التسويق الكبيرة انها تبحث إمكانية وقف البيع والتسويق بواسطة بطاقات الاعتماد البنكية، معللة ذلك بأن التعامل بهذه البطاقات أصبح غير مربح في ظروف التضخم المالي التي تعيشها البلاد، لا سيما بعد ان فرضت قيود على التعامل بالاعتمادات بين مختلف فروع النشاط الاقتصادي. ويذكر ان ٥٥٪ من حجم مبيعات هذه الشركات، يتمّ بواسطة هذه البطاقات.

وفي إطار التقليصات التي أقرتها الحكومة، سترتفع رسوم التعليم الجامعي الى (١٤٠٠) دولار سنوياً. وقد أثار هذا الأمر معارضة شديدة من المنظمات الطلابية. وأعلن ممثلوها عن نيتهم إغلاق أبواب الجامعات وعدم السماح بافتتاح السنة الدراسية في الشهر الجاري إذا ما أقرت الرسوم الجديدة. وهددوا باستخدام كل الوسائل، و«حق العنف» لمنع افتتاح السنة الدراسية.

وكانت الحكومة الاسرائيلية بحثت، في اجتماعها الاسبوعي امس الاول، الخطوات الاقتصادية القادمة واستعدادات رئيس الحكومة، بيرس، للسفر الى الولايات المتحدة الأمريكية. ولم تكشف تفاصيل عن مجريات الاجتماع.

وعلم ان إدارة ريغن تطالب بيرس بخطة اقتصادية كاملة قبل ان تفي بوعدها بتقديم «مساعدات» لاسرائيل.

حملة لاعادة العتاد العسكري من ايدي الجمهور الى سلطات الجيش الاسرائيلي

● قيمة العتاد في أيدي الجمهور ٢٥٠ مليون دولار ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت سلطات الجيش الاسرائيلي، امس الاول (الاحد)، عن بدء حملة شاملة لاعادة العتاد والاسلحة والذخائر العسكرية الموجودة في ايدي المواطنين بصورة غير قانونية الى مخازن الجيش. وتستمر الحملة حتى نهاية شهر تشرين الاول الجاري.

وتقدر سلطات الجيش ان بين ممتلكات الجيش الموجودة لدى المواطنين مئات قطع السلاح من مسدسات وبنادق ورشاشات وراجمات وذخائر مختلفة الانواع وملابس واكياس نوم وبطانيات. وتقدر قيمة هذه الممتلكات بـ ٢٥٠ مليون دولار. وتؤكد سلطات الجيش ان حرب لبنان ساعدت في انتقال هذه الممتلكات الى ايدي الجمهور.

وفي اطار هذه الحملة يستطيع كل مواطن يمتلك عتاداً عسكريا بصورة غير قانونية ان يعيده الى سلطات الجيش ونقاط الشرطة العسكرية والمدنية دون الكشف عن هويته ودون ان تتخذ ضده اية اجراءات وتنتهي هذه الحملة في اخر الشهر الجاري.

واعلنت سلطات الجيش عن نيتها الخروج الى حملة تفتيش واسعة في اعقاب حملتها المذكورة يقدم في اطارها كل من يضبط بحوزته عتاد عسكري الى القضاء.

عدد سكان اسرائيل ـ ٤ ملايين نسمة

● القدس ـ أعلن الناطق الرسمي بلسان مكتب الاحصاء المركزي، عشية رأس السنة العبرية الجديدة، أن عدد سكان اسرائيل بلغ حوالي ٤ ملايين نسمة، منهم ما يقارب ٨٣٪ من المواطنين اليهود وحوالي ١٧٪ من المواطنين العرب.

وأضاف ان معدل نسبة الزيادة السكانية، خلال السنة المنصرمة، بلغ ٢،٣ بالمئة (١،٨٪ بين اليهود و٢،٩٪ بين العرب).

في أعقاب ضغوط العمال : رئيس الحكومة يتدخل، شخصياً، ويمنع، مؤقتا، اغلاق شركة «آتا»

● رئيس مجلس تسويق القطن ينفى إجراء أي اتصال معه !●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ على ضوء الاتصالات المكثفة التي أجراها عمال شركة «آتا» مع الجهات ذات العلاقة، أصدر رئيس الحكومة، شمعون بيرس، أمس الأول، تعليماته الى مجلس تسويق القطن بأن يستمر في تزويد شركة «آتا» بما يلزمها من القطن رغم الدين المستحق للمجلس على الشركة والبالغ نصف مليون دولار. وذلك لضمان استمرار العمل في مصانع الشركة وتفادي اغلاقها وبالتالي تسريح ألفين من العمال .

ويأتي هذا التدخل، من قبل رئيس الحكومة، في أعقاب الاتصالات المكثفة التي بادرت اليها لجنة العمال في الشركة والتي سافر وفد عنها أمس الأول الى القدس لمقابلة بيرس والطلب منه أن يتدخل شخصيا لتسوية الموضوع. وقد وصلت الشركة في الآونة الأخيرة الى وضع مالي صعب توقّف خلاله مجلس تسويق القطن بتزويدها بالمواد الخام. وحذا المزودون والوكلاء المتعاقدون مع الشركة حذو المجلس. مما أدى الى قرب نفاد مخزون القطن وتعطيل عمال الشركة.

وكانت ادارة الشركة بدأت، قبل ستة أشهر، بخطة اصلاح في اعقاب أزمة مماثلة الا ان هذه الخطة لم تسفر الا عن أزمة «مالية جديدة أكثر حدة لا سيما في الظروف الاقتصادية الراهنة. وتعقب ادارة الشركة على الأمر متهمة الحكومة السابقة بعدم تنفيذ الاتفاق مع ادارة الشركة في حينه والقاضي بتقديم دعم حكومي للشركة بقيمة ٥ ملايين دولار!

ويذكر ان ٤٤٢ عاملاً كانوا فصلوا عن العمل بسبب الأزمة السابقة. الا ان العمال ردّوا بحزم مؤكدين أنهم سيمنعون، بالقوة، اغلاق المصنع مهما يكلّفهم الأمر وأجروا سلسلة اتصالات مكثفة أسفرت عن تدخل رئيس الحكومة في الموضوع.

كما أعلن الوزير شارون، في سياق مناقشة الموضوع في جلسة الحكومة أمس الأول، ان وزارته ستقيم لجنة خاصة من الخبراء، لتبحث في سبل اخراج الشركة من أزمتها المالية. ولم يعد بتقديم أي دعم مالي للشركة. مما يعني عدم زوال خطر اغلاق الشركة وقذف ألفي عامل الى سوق البطالة . الا ان رئيس مجلس تسويق القطن أعلن أمس ، ان المجلس لن يزوّد «آتا» بالقطن بسبب الديون المستحقة على الشركة له ، وانه غير مستعد للمغامرة ! وأضاف ، انه لم يكن هنالك أي توجه رسمي أو شخصي من قبل رئيس الحكومة أو مندوب عنه للمجلس بشأن تزويد «آتا» بالقطن .

كما اعلن العمال انهم سيقومون ، بمثاتهم ، بالسفر الى القدس للتظاهر ضد اللامبالاة التي تنتهجها الدوائر الحكومية في تعاملها مع الموضوع .

حـركـة النـسـاء الدمقراطيات ـ الطيرة

تدعو جمهور النساء للإستماع للمحاضرة الطبية حول «العناية بالأسنان» التي يقدمها الدكتور مصطفى متاني . وذلك اليوم الثلاثاء ٢/١٠/٨٤ الساعة ٤،٣٠ في نادي الجبهة .

الى العاملين

هل يتوجه العمال الى المحاكم ؟

● ان طريقة ارسال العمال مع مشاكلهم الى محاكم العمل، هي بالأساس خطوة لصالح أصحاب العمل. وعندما اقيمت محاكم العمل عارضها الشيوعيون لأنهم رأوا ان الذي يستطيع استغلال جهاز المحكمة هم، غالباً، أصحاب العمل .

سمعت في الأسبوع الماضي قصة مثيرة عن موظف أقيل قبل خمسة أعوام من عمله في بنك لئومي فتوجه الى البنك مطالباً بتعويض بنسبة ٣٠٠٪ ولكن البنك رفض الاستجابة لطلبه هذا فتوجه الى المحكمة. وبالطبع أخذ محامو البنك يماطلون ويعملون على سحب القضية من محكمة الى أخرى حتى شهر تموز الماضي عندما اتخذت المحكمة قراراً يلزم البنك بدفع التعويضات المستحقة عليه للعامل، ولكن البنك استأنف على هذا القرار وسيتم النظر في القضية في مطلع العام ١٩٨٥ فقط !

ويستدلّ من هذا المثل بأن أصحاب العمل يسمحون لانفسهم بمماطلة القضية في المحكمة لسنوات طويلة وأما العامل المحتاج الى التعويضات فمضطر الى الانتظار وبالتالي الى دفع أجرة المحامين !

والنتيجة أن السبيل المفضل اتباعه لمصلحة العامل هو محاولة حلّ القضية مع صاحب العمل في اطار المصنع وبدعم لجنة العمال والعمال أنفسهم. لكننا نرى انه في الوضع الحالي يُدفع العامل الى المحاكم وأحياناً لا يجد مفراً من اللجوء الى هذا الحلّ !

● بنيامين غونين ●

مدراء اقسام المعارف في السلطات المحلية العربية :

قرار إدارة التخنيون منح أولوية القبول للذين أنهوا الخدمة العسكرية ـ أداة للتمييز ضد الطلاب العرب

● المدراء يطالبون رئيس التخنيون بإلغاء القرار العنصري الخطير ●

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ بعث مدراء اقسام المعارف في السلطات المحلية العربية، يوم الخميس الماضي (٩/٢٧)، برسالة الى رئيس معهد التخنيون، البروفسور زينجر، احتجوا فيها على قراره اعطاء الاولوية في القبول للمعهد للذين انهوا الخدمة العسكرية.

واعرب المدراء في رسالتهم عن اعتقادهم بان قرار زينجر هذا يعتبر خطوة خطيرة باتجاه استعمال الخدمة العسكرية كأداة للتمييز ضد الجماهير العربية في البلاد وبان هذا القرار لا يحل مشاكل الجامعيين، الذين انهوا الخدمة العسكرية، وانما يزيد من تراكم الحواجز امام مساعي الطلاب العرب لمواصلة تعليمهم من اجل الانخراط في المجتمع الاسرائيلي.

واكد المدراء على معاناة الجماهير العربية في البلاد، خلال سنوات عديدة، جراء الهوة العميقة القائمة بينها وبين الجماهير اليهودية في مختلف المجالات. واشاروا الى ان قرار زينجر هذا سيساهم في تعميق الهوة اكثر في الوقت الذي من واجب المؤسسات الاكاديمية في البلاد العمل على جسر هذه الهوة. وبناء عليه طالب المدراء رئيس التخنيون باعادة النظر في قراره هذا والعمل على الغائه.

هذا وارسل المدراء نسخا عن رسالتهم هذه الى كل من وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون ورئيس لجنة المعارف في الكنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس لجنة الطلاب العرب في التخنيون.

ويذكر ان مدراء المعارف عقدوا، يوم الاربعاء الماضي، اجتماعا لهم في شفاعمرو استمعوا خلاله الى تقرير من عضو لجنة الطلاب العرب في التخنيون الطالب سليم زرمق، الذي شرح امام اللجنة قرار ادارة التخنيون المجحف وتأثيره على مستقبل الطلاب العرب.

واستمع المدراء، ايضا، الى تقرير مفصل من الدكتور محمد حبيب الله حول الدورات التي تقدمها كلية «عيمق يزراعيل» لتأهيل مربيات رياض الاطفال ومساعدات البساتين وذكر باسهاب ما تقدمه هذه الدورات من خدمات هامة في مجال تعليم الاطفال في الوسط العربي.

وقدم الدكتور ماجد الحاج تقريرا شاملا حول الاتصالات التي اجراها، بوصفه رئيس لجنة المتابعة لمؤتمر التعليم العربي، بالجهات المختلفة في وزارة المعارف ومركز السلطات المحلية ونقابتي المعلمين الابتدائية وفوق الابتدائية ولجنة المعارف في الكنيست. واشار الى ان كتاب مؤتمر التعليم العربي الثاني سوف يصدر قريبا باللغة العربية.

هذا وتم في نهاية الاجتماع اتخاذ عدد من القرارات اهمها ارسال الرسالة الى رئيس التخنيون ودعوة المجالس المحلية العربية الى الاهتمام بموضوع تأهيل معلمات ومربيات بساتين الاطفال. والاعلان عن الاسبوع الاخير من ايار كل عام اسبوعا للتعليم والثقافة العربية.

واوصت لجنة المدراء اللجنة القطرية للرؤساء باقامة لجنة معارف تابعة لها تضم مديري اقسام المعارف وبعض رؤساء السلطات المحلية مع مطالبة مركز السلطات المحلية بالحصول على التمثيل اللائم في لجنة المعارف التابعة له.

كذلك قررت اللجنة انتخاب الاستاذ خالد عزايزة، مدير قسم المعارف في دبورية، مركزاً للجنة اقسام المعارف خلال فترة غياب الدكتور ماجد الحاج، الذي سيسافر في بعثة علمية الى الخارج.

طلاب الطيبة والطيرة يحرزون نتائج ممتازة في امتحانات «البجروت» لهذا العام

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ أحرز طلاب المدرستين الثانويتين في كل من الطيبة والطيرة نتائج رائعة في امتحانات «البجروت» التي جرت في هذا الصيف (١٩٨٤).

وتبيّن من النتائج المبكرة (الطلاب الذين سجلوا للجامعات)، ان (٥٩) طالباً ظهرت نتائجهم، من أصل (٢٠٠) طالب في الطيبة، قد نجحوا جميعا وبمعدلات تتراوح بين ٧٦ ـ ٩٥٪ .

أما في مدرسة الطيرة الثانوية فقد كانت نسبة النجاح لدى (٩٣) طالباً من أصل (٢٤٢) ممن تقدموا لامتحانات البجروت تعادل ٩٥٪. ولم يكن هناك سوى أربعة طلاب لم يتجاوزوا علامة النجاح في موضوع واحد فقط.

أما المعدلات فقد زادت عن ٨٠٪ .

رسالة مصمص

اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في حيفا تبحث اعتراضات الاهالي بشأن الخارطة الهيكلية

● أهالي الحي الشرقي ينجزون، بالعمل التطوعي، شق شارع طوله ٣٠٠ متر وعرضه ٣ أمتار ●

● مصمص ـ لمراسلنا ـ وجهت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في حيفا، مؤخراً، رسائل الى ثمانين شخصا من أهالي قرية مصمص تدعوهم فيها الى حضور الاجتماع الذي سيعقد في مكتب وزارة الداخلية في حيفا، يوم الخميس القادم (٤ الجاري)، والمخصص لبحث اعتراضات الأهالي على الخارطة الهيكلية المقترحة للقرية .

ويفيد مراسلنا أن اهالي القرية مهتمون جداً بالموضوع. وسوف يحضر هذا الاجتماع جمهور غفير منهم.

كذلك عقدت سكرتارية جبهة مصمص الدمقراطية اجتماعا خاصا بحثت فيه الموضوع وقررت، على أثره، توجيه رسالة الى اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي تطالبها فيها بمتابعة الموضوع.

ويذكر أنه تأسست في القرية، قبل حوالي السنة وعقب صدور الخارطة الهيكلية المقترحة، لجنة متابعة خاصة قامت بجمع تواقيع على كتاب اعتراض جماعي على الخارطة تمّ ارساله الى لجنتي التنظيم، اللوائية والقطرية .

كذلك زار القرية، بناء على دعوة الجبهة الدمقراطية، وفد عن لجنة الدفاع عن الأراضي، حيث اطلع عن كثب على الاجحاف بحق الأهالي، الذي تنطوي عليه الخارطة المقترحة. خصوصا في مجال توسيع الشارع الرئيسي تل أبيب ـ العفولة (الذي يمر في أراضي القرية بعرض مئة متر من كل جانب). وقال أعضاء الوفد، في حينه، ان الزيارة أثارت لديهم انطباعاً بأن ثمة مخطط يستهدف ابتلاع أراضي مصمص وقرى وادي عارة .

● شقّ شارع في الحي الشرقي بهمّة الأهالي ●

قام سكان الحي الشرقي في مصمص بشق شارع طوله ٣٠٠ متر وعرضه ٣ أمتار. كما قاموا ببناء جدار للشارع طوله ١٥٠ متراً .

وأشرفت على تنفيذ هذا المشروع البنّاء لجنة اختارها أهالي الحيّ وتألفت من الاخوة: محمد شريف ومحمود حسين وفرحات محمود. وجمعت اللجنة تكاليف هذا المشروع، التي بلغت ٤ ملايين شيكل، من الأهالي. كما أشرفت على سير العمل التطوعي، الذي قام به شبان الحيّ بانجازه .

وفي حديث مع مراسل «الاتحاد» وجه الأخ محمود حسين، باسم اللجنة، الشكر الى أهالي الحي على أريحيتهم .

وأكد الأخ محمد شريف أن الحل الجذري لمشاكل الحيّ الشرقي والقرية عموماً يكمن في اقامة مجلس محلي يرعى شؤون القرية ويسهر على مصالح أهاليها ورفاهيتهم .

ويذكر أن أهالي الحي الشرقي يواصلون بناء المسجد، الذي تمّ بناء المرحلة منه.

وعلم مراسلنا من أهالي الحيّ ان السلطات المختصة لم تساهم في تغطية أي من هذه المشاريع بشيكل واحد .

مأساة ربة عائلة عربية في يافا :

حاولت الانتحار بسبب عدم وجود مأوى

● لبنى الحاج في المستشفى إثر محاولتها الانتحار ● (الصورة عن «حدشوت»)

● حيفا ـ نشرت صحيفة «حدشوت» ، في عددها الصادر أمس (الأثنين) ، عن مأساةعائلة عربية في مدينة يافا لا تجد مكاناً للسكنى تأوي اليه مما يضطرها ـ حسب ما ورد في الصحيفة ـ الى «اقتحام» بيوت فارغة من السكان لتقضي فيها ايامها هرباً من القيظ الشديد والبرد القارس .

وحاولت السيدة لبنى الحاج (٣١) عاماً وأم لطفلين ، ظهر أمس ، الانتحار بعد ان جاءتها شركة «حلميش» تطالبها بترك المكان التابع لها الذي أوت اليه منذ اسبوعين . وأشعلت السيدة لبنى البيت وتحصنت وطفلاها داخله رافضة السماح لرجال الانقاذ بالدخول اليه .

وأخيراً اقتحم رجال الشرطة والاطفائية البيت عبر السطح والنوافذ وأخرجوا السيدة لبنى وهي فاقدة الوعي ونقلوها الى المستشفى أما طفلاها فقد سُلما الى والدها الذي انتظر في ساحة البيت .

وروت السيدة الحاج مأساتها الى مراسل «حدشوت» فقالت : «منذ اربع سنوات لا أجد مكاناً أسكن فيه وأنتقل مع طفلي من شارع الى آخر حتى نجد من يوافق على ايوائنا . وكثيراً ما تضطر الى النوم في البساتين» . وأضافت انها توجهت الى المسؤولين ولم تلق المساعدة . أما زوجها فمريض ولا يستطيع العمل !

وأكدت السيدة الحاج انه في حالة عدم منحها بيتاً للسكنى ستواصل «اقتحام» البيوت اذ لا بد لها من فعل ذلك . ونوهت الى ان طفلتها ، البالغة من العمر ثلاثة اعوام ، عانت في العام الماضي من حمى برئتيها نتيجة النوم في البساتين .

ظهور العنصرية المفضوحة هو البرهان على فشل العنصرية المقنّعة

■ بقلم: مروان دويري ■

تكثر في الفترة الأخيرة الأخبار حول الاعتداءات العنصرية على العرب وحول التحريض العنصري ضد العرب من قبل شخصيات أو تنظيمات أمثال حركة «كاخ» أو عصابة «مينع» في نتسيرت عيليت. والسؤال الذي يطرح. ما هو الجديد في هذه الفترة ؟

نخطيء اذا قلنا ببساطة اننا عانينا العنصرية كل الوقت وان هذه الفترة لا تختلف عن سابقاتها رغم ان هناك الكثير من الحقيقة في هذا القول. لكن بالاضافة الى ذلك، يمكننا ان نلاحظ ميزة رئيسية خاصة بهذه الفترة بالذات وهي انتشار هذه المواقف العنصرية لدى أوساط شعبية واسعة وظهور عصابات عنصرية تعتدي على العرب وتلاحقهم. لقد تعدت العنصرية كونها الفكرة التي تعتمد عليها السياسة الرسمية للسلطات تجاه العرب بل أصبحت فكرة يقبلها رجل الشارع والمواطن البسيط وقطاعات واسعة من الرأي العام الاسرائيلي وخاصة الشباب.

الى جانب نتائج الانتخابات الأخيرة التي تشير الى زيادة الدعم الشعبي للأحزاب والتنظيمات المتطرفة والعنصرية، فهنالك عشرات الابحاث والاستطلاعات الاجتماعية التي تشير الى انتشار المواقف العنصرية لدى المواطن البسيط. فالجديد ان هذه المواقف والتصريحات وهذه الاعتداءات أصبحت شرعية في نظر أوساط واسعة في الرأي العام الاسرائيلي وأصبحت مقبولة وأصبح الكثير من المواطنين مستعدين أن يتعايشوا مع هذه الظاهرة وربما تأييدها أيضا.

في مقال سابق كنت عرضت عددا من هذه الأبحاث وأشرت الى تأثير تردي الاوضاع الاقتصادية وتأثير الحرب والاحتلال على انتشار العنصرية في صفوف المواطنين وبيّنت حتمية ظهور المواقف العنصرية لدى المواطنين طالما استمرت السياسة الرسمية العنصرية. وانه في اوضاع سياسية واقتصادية كهذه لا يمكن الا ان تنتشر هذه المواقف العنصرية وتنال من الرأي العام الاسرائيلي.

لقد انتقلنا من مرحلة كانت العنصرية تظهر فيها بالأساس في مخططات وممارسات السلطات الرسمية وكانت في حينه تحيطها بالسرية أمام الرأي العام الاسرائيلي الذي لم يكن يتقبلها اذ كان يعتبر نفسه دمقراطيا. اما اليوم فلم تعد السلطات تهتم باخفاء عنصريتها اذ نجحت في نقل عدوى العنصرية الى المواطن وتخدير ضميره. من هنا نرى في المدة الأخيرة تسارعاً وفظاظة أكثر في الممارسات والقوانين العنصرية الرسمية، فقانون العائلات كثيرة الأولاد وقانون الجنود المسرحين الذي يحرم العرب من خدمات عديدة بحجة الخدمة العسكرية، ومقررات لجنة قصاب. وها نحن نقرأ اليوم ان ادارة التخنيون تقرر منح الطلاب اليهود حق الأولوية في القبول. ونقرأ أيضا ان سكرتارية مجلس عمال ايلات تقرر العمل على طرد العمال العرب بدلا من الدفاع عنهم. كل هذه القوانين والممارسات كانت قبل عشر سنوات فقط مرفوضة رسميا وتعتبر فضيحة أو شتيمة في مفاهيم الرأي العام الاسرائيلي. لقد كان رفض الرأي العام الاسرائيلي لوثيقة كينغ العنصرية قبل ٨ سنوات أعنف بكثير من رد فعله اليوم للممارسات نفسها التي تحدثت عنها الوثيقة. لم تجرؤ السلطات في حينه على نشر الوثيقة علناً. أما اليوم فنراها تقرّ بنودها في الكنيست دون أي رادع. صحيح ان هنالك استنفاراً شعبياً ضد العنصرية اليوم لكن الذي أيقظ هذه الهبّة ليس القوانين والممارسات العنصرية وانما فظاظة كهانا وفنكلشتاين. هذه بداية يمكن ان تنتهي اما بتخدير الضمير امام هذه الفظاظة أيضاً. أو بيقظة الضمير ليس فقط ضد كهانا وفنكلشتاين وانما ضد السياسة العنصرية الرسمية وضد كل تمييز واضطهاد ضد العرب وهذا يتوقف الى حد ما، على تعاملنا مع هذه الظواهر. لكن قبل الوصول الى ذلك لا بد ان نلاحظ الارتباط الوثيق بين نمو وانتشار العنصرية وبين نشوء واستمرار الفكرة الصهيونية الهادفة الى اقامة دولة يهودية على أنقاض الشعب الفلسطيني.



● القاضي فينكلشطاين أحد أتباع المأفون كهانا، على مداخل أم الفحم في «يوم أم الفحم» - ١٩٨٤/٨/٢٩ ● (صورة من الأرشيف)

لقد بدأت العنصرية مع بداية الاستيطان في فلسطين وبعدها عند طرد العرب وهدم قراهم في ١٩٤٨ وبعدها عندما سُن قانون العودة الذي يعطي حق المواطنة لأي يهودي ويحرم أهل البلاد الفلسطينيين من العودة الى بيوتهم وقراهم. واستمرت بعدها في صلب السياسة الرسمية ضد العرب في اسرائيل وفي مصادرات الاراضي ومحاولة اذابة البقية الباقية من العرب في اسرائيل من خلال عمليات القمع من ناحية ومن خلال سياسة التجهيل والعدمية القومية من جهة أخرى كل هذا تم تحت غطاء «الدمقراطية».

لقد نجحت اسرائيل حتى بداية السبعينات بعرض نفسها أمام الرأي العام العالمي والاسرائيلي على أنها دولة دمقراطية وحضارية ومحبة للسلام!

لقد نجحت في المحافظة على القناع الدمقراطي لكن أين وصلت في تحقيق حُلمها؟

● لم تعد تنجح في زيادة الهجرة اليهودية الى اسرائيل بل هنالك هجرة مضادة من اسرائيل الى الخارج.

● لم تنجح في «اذابة» ال ١٥٠ ألف فلسطيني الذين بقوا في وطنهم بل بالعكس أصبحوا ٧٠٠ الف يشكلون ١٦٪ من السكان.

● لم تنجح في تجهيل العرب في اسرائيل فهنالك شريحة مثقفين وجامعيين يشكلون خنجراً في حلق القيمين على سياسة التجهيل والعدمية.

● لم تنجح في تشويه انتماء شعبنا القومي والوطني فالعرب في اسرائيل، مجندين ومنظمين وراء قيادة وطنية، يعرفون حقوقهم وانتماءهم ويشكلون قوة سياسية لا يمكن تجاهلها في أي معركة سياسية في الساحة الاسرائيلية والشرق أوسطية.

بالاضافة الى هذه التطورات الداخلية التي لم تكن في حسبان مخططي هذه السياسة، نرى اليوم فشلهم في تصفية القضية الفلسطينية والقضاء على شعبنا.

كل هذه مؤشرات تؤكد ان أي حل سياسي يتجاهل وجود وحقوق شعبنا في الداخل والخارج يتناقض تماما مع المعطيات الموضوعية في المنطقة دفع التطور الطبيعي والحتمي فيها وبالتالي لا يمكن الا ان يكتب له الفشل.

لقد كانت وثيقة كينغ في حينه صرخة عنصري قلق من انهيار الحلم العنصري. لقد صرخ كينغ معبرا عن قلقه من فشل السلطات في الوصول بعد ٢٨ سنة الى أغلبية يهودية في الجليل. وصرخ معبرا عن قلقه من نمو شريحة المثقفين رغم سياسة التجهيل وصرخ معبراً عن قلقه من مستوى الوعي والتنظيم السياسي وانتصار الجبهة رغم سياسة العدمية القومية. وطالب في حينه بما يمارس ضدنا اليوم بشكل مفضوح وما قانون العائلات كثيرة الأولاد ومقررات لجنة قصاب وقرار التخنيون بتفضيل المرشحين اليهود على العرب في قبولهم للدراسة، الا بنودا من وثيقة كينغ نفسها.

ان هذه المرحلة حيث تشهد ظهور العنصرية المفضوحة لم تأت نتيجة نجاح الطريق العنصري في المراحل السابقة حيث مورست العنصرية تحت الغطاء الدمقراطي. وانما بالعكس تماما، فالعنصرية المفضوحة تجيء نتيجة فشل العنصرية المقنعة بتحقيق أهدافها وتركيع شعبنا أو القضاء عليه وفي الوقت نفسه المحافظة على الوجه الدمقراطي. ظهور العنصرية المفضوحة هو تعبير عن أزمة الطريق العنصري ككل، فنحن نشهد اليوم مرحلة اصطدام هذا الطريق بصخرة الواقع الموضوعي للمنطقة.

ان السياسة المعتمدة على تجاهل وجود وحقوق شعبنا تتوقف اليوم عند مفترق طرق. فإما التراجع عن الطريق العنصري وبهذا تحافظ على وجهها الدمقراطي واما نزع القناع الدمقراطي واشهار آخر سلاح وخوض المعركة المصيرية والأخيرة حيث تظهر فيها العنصرية والفاشية المفضوحة على حقيقتها.

ان استمرار الاحتلال واستمرار عمليات القمع في الأراضي المحتلة وبعده الغزو الوحشي على لبنان والبطش الذي جرى أمام عدسات التلفزيون كلها أمثلة أخرى تشير الى فشل الحكومات الاسرائيلية في تركيع شعبنا والقضاء عليه وفي الوقت نفسه المحافظة على الوجه الدمقراطي والانساني، وها نحن نضطرها الى ان ترفع هذا الغطاء وتظهر على حقيقتها.

اننا نعيش في فترة تلقى بها السياسة العنصرية بكل ثقلها وبكل اسلحتها ودون أي روادع ودون أي حسابات دبلوماسية أو شكلية من اجل تركيع شعبنا والقضاء عليه وتصفية قضيته ان هذا الأمر ينعكس أيضا على الرأي العام الاسرائيلي. فبعد ان استطاع الرأي العام الاسرائيلي ان يتعايش مع تناقض جوهري بين فكرتين الاولى فكرة دولة يهودية على أنقاض الشعب الفلسطيني والثانية الفكرة الدمقراطية والانسانية نرى الأحداث تضطره الى تحديد موقفه من هذا التناقض. لقد تعايش المواطن الاسرائيلي حتى الآن مع هاتين الفكرتين دون أن يرى ان احداهما تناقض الأخرى. أما اليوم وفي المرحلة التي تخوض الفكرة الأولى معركتها الأخيرة دون أقنعة يبرز هذا التناقض على أشده أمام أعين المواطنين ويجعلهم على مفترق طرق اما العنصرية واما الدمقراطية. وفعلا هذا ما يحدث في الرأي العام الاسرائيلي. ففي الوقت نفسه الذي نرى فيه ان انتشار المواقف والممارسات العنصرية لدى المواطن البسيط نرى أيضاً قلق واستعداد أوساط واسعة في الرأي العام الى التجند ضد هذه الممارسات. ان نتائج الانتخابات الأخيرة تشير بشكل واضح الى تراجع المواطنين عن الطريق الذي سار فيها المعراخ والتي استمر فيها الليكود. لقد حدث انخفاض ملحوظ في تأييد كلا الحزبين وفي المقابل حدث فرز سياسي، فالبعض توجه للاحزاب العنصرية والبعض الآخر تحول للاحزاب الدمقراطية.

في الوقت التي تظهر فيه العصابات العنصرية، يظهر أيضاً تجند يهودي عربي واسع لم يسبق له مثيل منذ قيام الدولة للتصدي لهذه العصابات، وللدفاع عن العرب وعن بقائهم وعن حقهم في المساواة في وطنهم. هذا واقع جديد يجب ان نعرف كيف نستفيد منه في مواجهة العنصرية. لقد شهدت اسرائيل عدة مظاهرات في تاريخها الا انها لم تشهد في السابق تجندا يهوديا واسعا حول قضية عربية مثل ما كان في المؤتمر القطري ضد العنصرية في الناصرة في ٨٤/١/٢٨ وبعده في مظاهرات ام الفحم حيث استقطبت هذه الأحداث أوساطا واسعة وصلت الى مركز الخارطة السياسية الاسرائيلية. هنالك أوساط واسعة تكون مستعدة لتغليب الاتجاه الدمقراطي على الاتجاه العنصري فيها. علينا مساعدتها على ذلك من خلال دعم كل موقف دمقراطي يبديه أي طرف حتى لو لم يصل بعد الى التخلص تماما من رواسب العنصرية.

ان الاحداث تسير بسرعة، هنالك أوساط واسعة لم تكن قبل عدة أشهر مستعدة للاعتراف بوجود عنصرية في اسرائيل نسمعها اليوم تدعو الى سنّ قانون يحظر العنصرية أمثال المستشار القانوني البروفسور زمير ورئيس الكنيست السابق سفيدور وعصبة حقوق الانسان وحتى بيرس وغور آريه يضطرون اليوم الى اسماع موقف مؤيد للقانون ضد العنصرية صحيح انه ليست كل هذه الأصوات صادقة وهنالك كثير من التكتيك في بعض هذه التصريحات لذلك فان تعاملنا مع هذا الوضع الجديد يجب ان يدرس في أعلى مستويات قيادة شعبنا وفي هيئاته الوطنية التمثيلية والشعبية المختلفة وتجنيد كل قيادة شعبنا في هذه المعركة.

العنصرية المقنعة لم تمرّ ونجحنا بوحدتنا ووعينا في المحافظة على بقائنا وتطورنا ونجحنا في نزع القناع الدمقراطي عنها. والعنصرية المفضوحة تحاول اليوم أن تمر لكنها تسقط من حساباتها اننا لم نركع عندما كنا شعباً ممزقاً وغير مجرّب ومضلّلاً وراء قيادات رجعية. فهل يعقل ان نركع اليوم بعد التجربة الغنية التي اكتسبناها وبعد أن وصلنا الى هذا المستوى من التنظيم والوعي السياسي والى جانبنا قطاعات واسعة من القوى الدمقراطية اليهودية هذه معركة علينا ان نخوضها بوعي ولا بد ان يكتب لنا الانتصار فيها أيضاً .

صبرا وشاتيلا

تحقيق حول مجزرة



■ بقلم : أمنون كابليوك ■

(الحلقة ١٣)

* مراسل التلفزيون الاسرائيلي شاهد الدبابات والمجنزرات تستعد لدخول المخيمين * الكتائبيون قالوا للصحافيين قبل بدء المجزرة: سنذبحهم * ايتان ينسق مع فادي افرام ويعود ليعيّد في تل العدس * لماذا صمموا على هدم المخيمات؟ *

■ ■ الجمعة ١٧ أيلول ١٩٨٢

(٣)

خلال الصباح وحتى بداية فترة بعد الظهر، تجمعت قوات كتائبية جديدة على مقربة من المطار ولاحظ مراسل التلفزيون الاسرائيلي رون بن يشاي الذي كان موجوداً مع فريقه في بيروت الشرقية، طابوراً كتائبياً يتألف من عشر سيارات «كوماندكار» وسيارتي جيب مجهزتين بمدفع غير مرتد، يعبر حي الحازمية متوجهاً الى المطار. بعدها بقليل، التقى في حي سن الفيل، في بيروت الشرقية ايضاً، بطابور آخر يشمل سيارات مدرعة ومجنزرة. فأومأ الى مصوره كي يبدأ بالتقاط الصور. غير ان قائد الطابور امر جنوده «بالاستيلاء» على الفيلم. وعندما كشف رون بن يشاي عن هويته، موضحاً انه يعمل في التلفزيون الاسرائيلي، أعاد اليه قائد الطابور



الفيلم وأمر جنوده بمواصلة السير. «الى أين انتم ذاهبون؟» سأله الصحافي. فأجاب: «مهمة عسكرية». وتبعه رون بن يشاي حتى المطار، حيث شاهد القوات الكتائبية وهي تستعد للتوجه الى المخيمين. وعدّ الصحافي في المطار ١٣ دبابة، بينها عدد من دبابات شيرمان م ٤٧ وت ٤٥، ومدافع هاون بعيار ١٢٠ مم مركبة على مجنزرات، وسيارات مجهزة برشاشات ثقيلة، وعدداً من سيارات «الكوماندكار». ولاحظ كذلك عدداً من سيارات الاسعاف. أما معدات الجنود فكانت موضوعة على الأرض. وكان الجيش الاسرائيلي قد زود القوات اللبنانية بالخوذ والمعدات الأساسية بما في ذلك البذة العسكرية التي كانت مطابقة للبذة الاسرائيلية. والفارق الوحيد أن عبارة «تساهال» استبدلت بعبارة «القوات اللبنانية» على صدورهم.

وقدّر المراسل الاسرائيلي ان هذه القوات تشكل فرقتين صغيرتين. ولاحظ ان العديد من الجنود يحملون على بذتهم شعار (الشرطة العسكرية)، وهؤلاء انفسهم هم الذين سيُشاهَدون في اليوم التالي في صبرا وشاتيلا لدى انتهاء المجزرة. صوّر بن يشاي قوات الكتائب. وصورهم كذلك عدد من الصحافيين الاسرائيليين الآخرين. وستنشر هذه الصور وتعرض هذه الأفلام على شاشة التلفزيون في اسرائيل غداة وقوع المجزرة.

وبانتظار التحرك، تحدث الصحافيون الاسرائيليون الى الضباط والجنود الكتائبيين. فلم يترك الكتائبيون اي مجال للشك في ما هم عليه مقبلون ولا في طبيعة مهمتهم. ومما قالوه للصحافيين: «سنذبحهم». «سننـ... امهاتهم واخواتهم». وللتأكيد، يضيفون الحركة الى الكلام ويمرون بأصبعهم الى رقبتهم للأفصاح عن نياتهم. وقال أحدهم «هذه حصتنا من المعركة». وتذكّر مراسل اسرائيلي يدعى اليكسي فشمان ان احد الكتائبيين قال: «قبل الذهاب الى هناك، لا بد لي من كمية كبيرة من الحشيش». والعديد منهم يحمل مشروبات كحولية. وهمس ضابط اسرائيلي يعمل في مقر القيادة العامة للجبهة الشمالية في اذن صحافي من التلفزيون الاسرائيلي «هل سمعت عما يقوم به الكتائبيون في المخيمين؟ اعمال شنيعة، اعمال شنيعة».

في غرفة العمليات التي ارتجلها الكتائبيون بسرعة، يدرس الضباط صوراً للمخيمين التقطها الاسرائيليون من الجو، ويناقشون تطور الأحداث، وينتظرون نتائج المقابلة بين ضابط من كبار ضباطهم وعدد من الضباط الاسرائيليين. وأعلن هذا الضابط لدى عودته انه حصل على الترخيص المطلوب. عندها، صدرت الأوامر لنحو ٢٠٠ رجل بالاستعداد للذهاب، وبقي الآخرون في مكانهم حتى اليوم التالي. ثم اختفوا والتحقوا بقواعدهم فور الاعلان عن المجلزر في أنحاء العالم، وأعطى ضابط كتائبي اطلق لجهته الأوامر الأخيرة باللغة العربية، فلم يفهم الاسرائيليون ما يقول. وانطلق الطابور في اتجاه المخيمين ومعه، اضافة الى المعدات العسكرية، جرافتان «بولدوزر»، قدّم الجيش الاسرائيلي احداها. وسيؤكد الشهود ان ثلاث جرافات أدخلت الى المخيمين في النهاية.

بعد لقائهم بفادي إفرام وبقياديي «القوات اللبنانية»، عاد الجنرال ايتان والجنرال دروري الى المطار، في اللحظة ذاتها التي كان يستعد فيها الكتائبيون للانطلاق. وتحدث رئيس الأركان الى بعض الضباط الاسرائيليين قبل ان يصعد الى الطائرة التي يقودها بنفسه. ثم حط في مطار رامات - داڤيد في اسرائيل. ومن هناك توجه الى قرية تل العدس حيث يقطن، وحيث سيحتفل، مساء الجمعة بعيد رأس السنة اليهودية.

من بيته في تل العدس، اتصل ايتان بوزير الدفاع ارئيل شارون، في الساعة التاسعة مساء تقريباً. وفي افادته امام لجنة التحقيق، كشف شارون عن ان ايتان قال له في تلك المكالمة: «الكتائب يزيدونها كثيراً». واضاف في افادته انه لم يكن يعرف شيئاً عما يجري في المخيمين قبل تلك الساعة.

سلكت القوة الكتائبية طريق المطار، وتوجهت صعداً نحو الشمال، ودخلت الى مخيم شاتيلا من الشرق ومن الجنوب، وبدأت فوراً «بالشغل». ولدى وصولها الى المخيم، صادفت مجموعة من النساء والأطفال فرمتهم بالرصاص في الحال، ثم اقتحمت البيت الأول الذي في طريقها، وقتلت كل افراد العائلة التي كانت مجتمعة حول المائدة. وبعد ذلك على الفور، بدأ «البولدوزر» بهدم البيت. وكانت «البولدوزرات» تهدم احيانا البيوت على سكانها، كما كان المهاجمون ينزلون الى الملاجيء ليسحبوا ضحاياهم منها. والذين لم يتمكنوا من الفرار قُتلوا في الملاجيء.

لم يحاول المهاجمون ابداً التمييز بين الفلسطينيين واللبنانيين. لم يكن لديهم الوقت لذلك. وكل من كان يمر بهم او يصادفونه، كان يجب ان يموت.

كل الشهادات حول سلوك المهاجمين داخل المخيمين بعد ظهر الجمعة تتفق وتتطابق: العملية مدبرة ومخططة ومنفذة بهدوء اعصاب وبدم بارد.

يستنتج من النقاشات والاحاديث بين الصحافيين الاسرائيليين والاجانب وبين الضباط الكتائبيين ان النظرية القائلة (والمدعومة في البداية) بأن المجزرة وأعمال الهدم والتخريب انما كانت ثمرة انفجار عفوي لمشاعر الغضب والثأر بعد اغتيال بشير الجميّل، يستنتج من تلك النقاشات ان هذه النظرية خاطئة. فكل الدلائل تشير الى ان المجزرة كانت متعمدة، وان الغاية منها هي تحريض الفلسطينيين على الهجرة بكثافة من بيروت ومن كل لبنان. ولا يمكن تفسير فظاعة الجريمة - تمزيق الجثث، تقطيع الاعضاء، تفسيخ الأطفال، تحطيم رؤوس الاطفال على الجدران - الا بارادة زرع الرعب والارهاب.

هذه النظرية يأخذ بها مراسل جريدة «هآرتس» العسكري، زئيف شيف، والاختصاصي بالمسائل العربية في التلفزيون الاسرائيلي أيهود يعري، ويأتي هدم المنازل والبيوت بشكل منهجي ومنظم ليدعم هذه النظرية. دون بيوت، لا يبقى امام الفلسطينيين الا الرحيل. وعلى عكس ما زعمته بعض المصادر، فان «البولدوزرات» التي استعارها الكتائبيون من الاسرائيليين لم تكن معدة لهدم الحواجز وازالة المتاريس، انما لهدم البيوت ولدفن الجثث في الحفر والقبور الجماعية. وفي مطلق الاحوال، فقد كان العسكريون الاسرائيليون يعرفون تمام المعرفة، بفضل الصور الجوية التي في حوزتهم، ان ليس في المخيمين حواجز ولا متاريس. وفي السابع من تشرين الثاني، صرح الجنرال يارون امام لجنة التحقيق قائلاً: «كنا نعرف انهم يريدون هدم المخيمين. وقد اكّد بعضهم (الكتائبيين) انهم يريدون ان يقيموا في مكان المخيمين حديقة للحيوانات».

وسياسة هدم المنازل «بالبولدوزرات» لتشريد سكانها ليست جديدة، فقد سبق واختبرتها اسرائيل اكثر من مرة منذ بداية الحرب، في حزيران ١٩٨٢. فمخيمات اللاجئين في الجنوب تعرضت للقصف ثم هدمت بالديناميت وبالبولدوزر، واطلق على هذه العملية، في اسرائيل اسم عملية «تحطيم البنى التحتية للارهابيين».

وكان الهدف منها يرمي الى الحيلولة دون ان ينتظم الفلسطينيون في جماعة وطنية في لبنان. ولذلك، فقد كان ضرورياً ان لا تكتفي اسرائيل بهدم المنازل بل ان تعمل ايضاً على تدمير كل المؤسسات الفلسطينية (مدارس، مستشفيات، مراكز الاسعاف الاجتماعي على اختلاف انواعها) وعلى «افراغ» السكان من الذكور (آلاف الرجال اوقفوا، وأضطر آلاف آخرون للهرب).

(يتبع غداً)

الهيئات النسائية وذوو المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي في مذكرة شاملة عن اوضاع المعتقلين الى الهيئات الدولية والمحلية

الكشف عن صنوف التعذيب والممارسات القمعية الوحشية التي يتعرض لها السجناء السياسيون الفلسطينيون

[فيما يلي القسم الثاني من هذه المذكرة الهامة، وقد نشرنا القسم الأول في العدد الماضي. وسننشر القسم الثالث والأخير في العدد القادم]

● **الوضع الطبي :-**

منذ زمن طويل والمعتقلون يعانون من اهمال مقصود في توفير المعالجة الانسانية والطبية لامراضهم المزمنة التي تحتل اجسادهم منذ الاحتلال. صحيح ان المعتقل الجديد فيه عيادة طبية. ولكن المعاملة الانسانية غير موجودة، لا علميا ولا طبيا. فمن المفروض ان الطبيب يعامل مرضاه انسانيا ويعالجهم طبيا. ولكن الذي يحدث انه حين يذهب السجين المريض الى العيادة، فانه يواجه بمعاملة سلبية للغاية ولا يصرف له، في أحسن الأحوال، الا حبة من مخدر أو مهدئ، مهما تكن امراضه، ومنها الالتهابات في العمود الفقري والأزمات الصدرية وأمراض القلب والاسنان أو العيون. كذلك العمليات الجراحية التي لا تلقى علاجا ان كانت فورية أو ضرورية. كما انه لا يصرف للمريض الغذاء الخاص به ولا يُستمع الى شكواه، مما يخالف ما ورد، انسانيا وأخلاقيا، في اعلان حقوق الانسان.

● **الأمراض النفسية :-**

تكثر الأمراض النفسية، المتسببة من جراء التحقيق الشديد، كفقدان الوعي والجنون. ولديهم منها، اليوم، حالات كثيرة ولكنهم لا يتلقون أدنى اهتمام. كما ان الصليب الأحمر قد اطلع عليها لدى زيارته للسجن.

● **نوعية الطعام :-**

هنالك نقص شديد في الخضار والفواكه مع التركيز على المواد النشوية فقط. كما ان هنالك عدم التقيد بالعادات الشرقية لصنع الطعام مما يعتبره شكلا من اشكال القهر النفسي المقصود.

● **الشروط الثقافية والاجتماعية :-**

كما ان للبشر غذاءهم الروحي، كالمادي، ولا يوجد على الأرض بشر أو أي مجموعة انسانية دون معتقدات وأفكار وعادات ونمط حياة. ولكن المعتقلين، في هذا الاعتقال الطويل، لم يتمكنوا من الحصول على المواد الثقافية الكافية كيما يستطيعون مواكبة تطور البشرية بسبب ما يعيشونه من حالة عزلة وحصار ثقافي متعمد، لتمنعهم ولعزلهم حضاريا وانسانيا من الحقائق والتطورات الانسانية مما يجعلهم يعانون من القلق المزمن ومن نفسية صعبة. كما أنه لا يحق لهم الاطلاع على ما ينشر خارج الأسوار، وباللغات الثلاثة - شأن اليهود الجنائيين الذين يسمح لهم الاطلاع على الكتب والصحف والمجلات، دون قيد. وهم يقولون انهم، كجزء من أمة عربية حضارية، لا يحق لأي قانون ان يحرمهم من هذه النعم الانسانية الروحية.

كذلك هم يطالبون الادارة بالتوقف عن مصادرة كتاباتهم وانتاجهم الحضاري من شعر وقصص ومقالات ورسائل عائلية. كما أنهم يمنعون من الاحتفاظ بها والتعبير عنها في أصعب أماكن عيشهم، وهو السجن.

● **الشروط الاجتماعية :-**

المعاملة السيئة من ادارة السجن وسجانيها، ومنها الاستفزاز اليومي لمطالبهم الانسانية. تحظر الادارة في المناسبات التي يمارسها المعتقلون، من فرح وحزن واحتفالات وتقاليد حياتية - التنقل بين الغرف داخل القسم الواحد وبين الأقسام الأخرى أو «اللقاء بين الأخوة والاقرباء». وتمنع المصلين من صلاة جماعية بانتظام وتمنع فتح أبواب الغرف طوال اليوم (٢٢ ساعة) .

● **التجهيزات الالكترونية الأمنية :-**

وضعت التجهيزات من كمرات للتصوير ومن أجهزة لسماع الصوت والحديث وغيره لمراقبة الحركة الداخلية للمعتقل وفي الوقت نفسه لمراقبة كل صغيرة وكبيرة.

● **وسائل القهر والقمع بالقوة والغاز :-**

ان استعمال الأساليب القمعية واللاانسانية بواسطة استخدام القوة والعنف والضرب والقنابل المسيلة للدموع، لا بد من تقييمها وفق مبادىء حقوق الانسان وابقائها. هذا بالاضافة الى ما لحق من اهانة انسانية خطيرة تؤثر في نفوس المعتقلين وصحتهم، كما حدث في المعتقل المركزي للضفة الغربية حديثا في نابلس - وكما يجري، أيضا، في داخل كافة السجون في الأرض المحتلة، ونفصلها في هذه المذكرة:

إثر وصول المعتقلين الى السجن المركزي الجديد، (في الكفير) نابلس، من المعتقلات الصحراوية (من عسقلان وبئر السبع ونفحة في ٨٤/٧/٢) واعتراضهم على تلك الاجراءات الخانقة (من النظام الذي لا يحتمل في الغرف ومن حجب للهواء والنور عن النوافذ - الا لقليل - بالواح الاسبست ومن تلك الأسلاك الشائكة والمخطط الذي وضع بمعرفة امريكا، بودروا بحملة قمع شديدة من حرس الحدود والجنود والتي أسفرت عما يلي :-

الضرب لهم بالهراوات، في البدء، واطلاق الغاز المسيل للدموع عليهم في الغرف[1]. ونجمت عن ذلك حالات اغماء للعشرات من المعتقلين ونقل بعضهم الى المستشفيات لاصابات بالغة، وخاصة المصابين بأمراض مزمنة، وبالضيق في النفس. كما تعرضوا لحرمانهم من الطعام وشرب الماء لثلاثة أيام الى ان تم الاتصال، من الهيئات النسائية والاهل ببعثة الصليب الأحمر الدولي في القدس وبالمحامين، لاجبار الادارة على تقديم الطعام لهم والماء، ولتغيير ثيابهم المشبعة برائحة الغاز. وهذه الممارسة القمعية حصلت من ادارة السجن مرتين متتاليتين في أقل من شهر واحد.

* هوامش

١) في معتقل «جنيد» لا يزال هناك مرضى ينقلون الى المستشفيات بسبب قنابل الغاز المسيل للدموع .

(يتبع غداً)

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب

حيفا - ص.ب (٤٥١٦٠)

يطلب من الطلاب العرب الذين أنهوا دراستهم الجامعية وتأهيل المعلمين ورفضت طلباتهم لممارسة مهنة التعليم ، الاتصال بالاتحاد القطري بأسرع وقت ممكن لملاحقة قضاياهم .

ص ب ١٠٤

«مادة بحث عن قوات الانتشار السريع»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الى صاحب المقال بعنوان «مادة بحث عن قوة الانتشار السريع والتدخل العسكري الأمريكي في الخليج» تأسف لعدم نشر مقالك، على الرغم مما يتضمنه من معلومات جيدة، وذلك للأسباب التالية: أولاً، المقال بحاجة الى صياغة من جديد ثانياً، تنقص المقال الضوابط التي توضح للقارىء ما هي الفقرات او الجمل المقتبسة عن مصدر آخر وما هي الجمل الصادرة عنك.

ولعلك توافقنا ان هذين السببين كافيان لعدم نشر أي مقال. اذا وجدت انك مستعد الى تلبية هذين الشرطين فلن يكون ما يمنع نشر المقال.



●● كلمتنا ●●

الفرق العربية و«مصلحة الإذاعة»

● لأول مرة منذ عدة سنوات لم يبث «صوت اسرائيل» عبر القنال (ب)، يوم السبت الماضي البرنامج الرياضي «شيريم وشعريم» (أغان وأهداف) كما اعتاد ان يفعل بعد ظهر كل يوم سبت ينقل خلاله احداث مباريات الدوري الممتاز ثم يذيع نتائج مباريات الدوري القطري. وحذا التلفزيون الاسرائيلي حذو الاذاعة ولم ينقل في برنامجه المسائي «مباراة السبت» وقائع مباريات من الدوري الممتاز كما اعتاد مساء كل سبت.

ونجم انقطاع البث عن الخلافات بين اتحاد كرة القدم الاسرائيلي ومصلحة الاذاعة حول المبالغ التي تتسلمها الفرق الممتازة من مصلحة الاذاعة مقابل نقل وقائع مبارياتها. وخلال المفاوضات بين الطرفين ظهرت هوة عميقة بين طلبات اتحاد الكرة وبين المبلغ الذي ابدت مصلحة الاذاعة استعدادها لدفعه.

ومن الواضح ان الفرق الممتازة تطالب مصلحة الاذاعة بدفع مبالغ كبيرة لقاء نقل وقائع المباراة بعد ان تبين لها ان عدداً كبيراً من عشاق كرة القدم يؤثرون البقاء في بيوتهم او الذهاب الى شواطىء البحر والاستماع الى البرنامج الاذاعي الناجح على الذهاب الى الملاعب وهذا يقلل من مدخولات الفرق.

ويوم السبت الماضي أذاع «صوت السلام» المستقل نتائج مباريات الاسبوع الثالث للدوري الممتاز إضافة الى تلخيص عن المباريات. أما «صوت اسرائيل» بالعربية فبث عبر البرنامج الرياضي «ملاعب وأهداف» نتائج المباريات وتقارير من بعض ملاعب الدوري الممتاز على الرغم من مقاطعة مصلحة الاذاعة للألعاب.

إننا نسجّل هذا الكلام علّ انفجار المشكلة بين مصلحة الاذاعة واتحاد الكرة يثير انتباه مديري الفرق العربية مجدداً الى ضرورة مطالبة مصلحة الاذاعة بدفع مبالغ مالية لفرقها ايضاً مقابل نقل وقائع مبارياتها أسوة بالفرق اليهودية.

ومما لا شك فيه، برأينا ان لا مكان للادعاء بان هناك فرقاً بين الفرق الممتازة وفرق الدرجة الأولى وعليه لا يمكن المساواة بينها من ناحية الميزانية التي تخصصها مصلحة الاذاعة للفرق الممتازة فهناك فرق عربية تتمتع بجمهور عريض جداً تتمنى فرق ممتازة ان يكون جمهورها بمثل هذا العدد.

وهذه هي السنة الخامسة للبرنامج العربي ونعتقد ان الفرق العربية، خاصة تلك التي تنقل مجريات مبارياتها باستمرار بأمس الحاجة الى المساعدة المادية في ظل الأزمة المالية الخانقة التي تعيشها فرقنا العربية.

اننا نعتقد ان من حق فرقنا العربية الحصول على الحقوق نفسها التي تمنحها مصلحة الاذاعة للفرق الممتازة. فهل يتحقق ذلك فعلاً.. نحن بانتظار ان يعمل الاداريون العرب في هذا الاتجاه!

﴿ أسعد تلحمي ﴾

■ برعاية «سبورت شمشوم»:

«الاتحاد الرياضي يختار صبحي يوسفين أفضل لاعب عربي لشهر أيلول!



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فاز القشاش الشفاعمري المخضرم صبحي يوسفين بلقب أفضل لاعب عربي لشهر أيلول الماضي ومنحته إياه هيئة تحرير «الاتحاد» الرياضي فوراً مع انتهاء مباريات السبت الماضي.

والحق يقال ان لا أقل من خمسة لاعبين عرب تنافسوا فيما بينهم على الفوز باللقب والهدية التقديرية التي تقدمها محلات «سبورت شمشوم» في الناصرة.

واللاعبون الخمسة هم محمد زعبي (إخاء الناصرة) وزاهي أرملي (مكابي حيفا) وشفيق الهزيل (مكابي بيتح تكفا) ومجيد سلباق (مكابي شفاعمرو) وصبحي يوسفين (مكابي شفاعمرو).

وبعد فحص دقيق للعلامات التي حصل عليها اللاعبون المذكورون اعلاه تبيّن ان القشاش الشفاعمري المتألق صبحي يوسفين جمع (٢٠) نقطة في المباريات الثلاثة التي لعبها فريقه وفاز بها. وكان ليوسفين الدور الكبير في تبوأ فريقه قمة اللائحة. وحصل يوسفين على العلامة (٧) في لقاء فريقه الأول من الخضيرة والاخير مع طيرات هكرمل وحاز على (٦) علامات في لقاء فريقه مع شباب الناصرة.

وحصل نجم مكابي إخاء الناصرة محمد زعبي على ١٩،٥ علامة ثم زاهي ارملي (١٩،٢٥) فمجيد سلباق (١٨) فشفيق الهزيل (١٧،٥).

«الاتحاد» الرياضي يهنىء اللاعب يوسفين على فوزه باللقب ويتمنى له مواصلة التألق والعمل مع زملائه في الفريق الشفاعمري من اجل العودة الى الدوري القطري.

ونتمنى لباقي نجومنا العرب كل النجاح وتحقيق افضل النتائج.. والى الأمام.

الدرجة الثالثة   الدرجة الثالثة ...

فوز رائع لعرابة على دبورية

● عرابة - لمراسلنا شكري خطيب - استضاف فريق هبوعيل عرابة، يوم السبت الماضي على أرض ملعب دير حنا فريق هبوعيل دبورية في لقاء مثير وقوي حضره المئات من المتفرجين.

بادر فريق عرابة الى شن الهجمات على مرمى دبورية منذ بداية المباراة ولكن عماد قراقرة وخير الله أبو صالح وأحمد ماضي وفيصل بدارنة لم يستغلوا الفرص السانحة للتسجيل. بالمقابل تمكن حارس مرمى فريق عرابة المتألق ابراهيم جابر من صد كرتين خطرتين سددها كارم زعبي ونزار حبيب الله. ولم يسجل اي هدف حتى نهاية الشوط الأول.

استأنف المضيفون هجماتهم على مرمى دبورية لتسجيل هدف الحسم. ومن جهة أخرى ارسل كارم زعبي كرة صاروخية عن بعد (٢٠) م صدها الحارس جابر ببراعة متناهية.

في الدقيقة (٨٠) اسفرت هجمات عرابة المتتالية عن هدف النصر سجله احد ماضي الذي أرسل كرة قاتلة لم يتمكن حامي مرمى دبورية من ان يحرك لها ساكناً.

حكم اللقاء، علي أبو عطا وساعده عزت بصول واكرم بصول.

لعب فريق عرابة بالتركيب الآتي:

ابراهيم جابر، قاسم بدارنة، احمد عاصلة، علي نايف، رائد نعامنة، خير الله ابو صالح، يوسف عاصلة، ناجي بدارنة، فيصل بدارنة، احمد ماضي، عماد قراقرة. واشترك خير عكري وعزت شلاعطة.

● حقق فريق هبوعيل سخنين فوزاً كبيراً على فريق كريات حاييم الهابط الى الدرجة الثالثة فهزمه بخمسة اهداف نظيفة سجلها سليم دحلة وسالم شلاعطة ورزق غنايم وجمال غنايم.

وسجلت الفرق العربية في الدرجة الثالثة النتائج التالية:

هـ. معليا - ب. كريات شمونة	٥:٥
ب. المغار - يانوح	٢:٣
ب. شفاعمرو - نحف	١:٢
عبلين - كفر سميع	٢:٤
ك. آتا - هـ. جديدة	٢:٣
ابناء سخنين - جولس	١:صفر
م. جديدة - دير الأسد	٢:صفر
البعينة - المزرعة	٢:٤
تسور شالوم - المكسور	١:٣
كفر مندا - الكبابير	١:١
ن. شأنان - يافة الناصرة	٢:٢
هـ. كفر كنا - م. تل حنان	٣: صفر
العمل - كفر مصر	١:٢
زخرون - كشافة حيفا	١:١
تل موند - كفر قاسم	١:١
اليخين - برطعة	٢:٢



● لقطتان مصورتان من لقاء حيفا - نتانيا يوم السبت الماضي الذي أسفر عن فوز الأول بأربعة أهداف نظيفة. ويظهر في الصورة الأولى من اليمين حارس مرمى نتانيا (من اليسار) يلتقط الكرة التي سددها زاهي ارملي (باللباس الغامق) ويشاهد ايضاً داڤيد بيزانطي مدافع نتانيا. وفي الصورة الثانية لم يستطع الحارس من صد كرة زاهي ارملي التي سجل فيها هدفه الثاني بعد ان تخطى عدداً من لاعبي الدفاع لفريق نتانيا ●

[خاص بـ «الاتحاد» - تصوير ميخل]

في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية...

الدالية تقتنص نقطة تعادل من أم الفحم!

❊ هـ. أم الفحم - هـ. دالية الكرمل صفر:صفر ❊

■ من يونس جبارين

● ملعب باقة الغربية.

● ٢٠٠٠ متفرج.

● الحكم: يتسحاق دومانيس.

● مستوى الاداء: (متوسط).

● أفضل لاعب: سعيد طاهر وعبد عودة.

● رفعات ركنية: ٥ - ٢ للدالية.

* تركيب أم الفحم:

محمود منور (٦)، يوسف ابراهيم (٧)، مفيد عوض (٦)، عبد عودة (٧)، احمد سليم (٦)، محمد مصطفى (٦)، مفيد حسين (٥) [مصطفى سهيل (٥)] سعيد طاهر (٧)، مصطفى عبد الرحمن (٥) [لطفي عبد الرحمن (٤)] غانم محمد توفيق (٥)، علي ناجي (٥).

* تركيب دالية الكرمل:

أمل نصر الدين (٦)، نايف حلبي (٥)، نبيل منصور (٣) [داڤيد هايين (٦)] سلمان لهياني (٦)، صبحي بشناق (٥)، معاذ نصر الدين (٤)، ايوب حلبي (٤)، صفا عبود (٦)، سمير وهبة (٥)، نصر نصر الدين (٤)، مخلص حلبي (٦).

* أحداث المباراة *

● الدقيقة الخامسة: تمريرات ثنائية بين سمير وهبة وصفا عبود سدد الأخير على اثرها كرة قوية لمستها يد مفيد عوض عن بعد (١٦) م من مرماه فأشار الحكم الى ضربة جزاء، سددها سمير وهبة بجانب القائم.

● الدقيقة (١٤): انفرد سمير وهبة، اثر هجمة مرتدة، بحارس مرمى أم الفحم وسجل هدفاً ألغاه الحكم بعد ان رفع الحكم الجانبي الراية مشيراً الى التسلل.

● الدقيقة (١٩): تمريرات بين صفا عبود وسمير وهبة ومنه الى نصر نصر الدين الذي رفع الكرة الى أيوب حلبي فسددها من الهواء وصدها محمود منور ببراعة.

● الدقيقة (٢٩): أرسل مصطفى عبد الرحمن كرة سريعة الى مفيد حسن الذي تمركز جيداً وارسل كرة صاروخية على يمين القائم.

● الدقيقة (٣١): اندفع سعيد طاهر بالكرة بصورة رائعة وتخطى ثلاثة من مدافعي الدالية فعرقل ليشير الحكم الى ضربة جزاء عن بعد (١٦) م لم يستطع مفيد حسين تحويلها الى هدف.

● الدقيقة (٣٧): اندفع مهندس اللعب، سعيد طاهر بالكرة من الجهة اليسرى وتخطى لاعبين من الدالية ومرر الكرة الى محمد مصطفى فعلي ناجي الذي سددها قوية تصدى لها حامي مرمى الدالية فوصلت الكرة الى سمير وهبة الذي قاد هجمة مرتدة لكنه لم يفلح في استغلال فرصة التسجيل.

● محمد صبيح - المدرب الفحماوي المخضرم ●

● الدقيقة (٤٨): اندفع قلب الدفاع الممتاز يوسف محمد ابراهيم بالكرة متخطياً عدداً من لاعبي الفريق الضيف ويقذف كرة قوية علت فوق العارضة.

● الدقيقة (٥٠): سنحت فرصة التسجيل لغانم محمد توفيق عندما انفرد بحامي المرمى وبدلا من التسجيل مرر الكرة الى علي ناجي المتواجد في موضع مريح للتسجيل فأهدر هذا بدوره الفرصة المغرية.

● الدقيقة (٦٣): انفرد غانم مرة اخرى بحارس المرمى ومرر الكرة الى زميله سعيد طاهر الذي قذفها الى الخارج!

● الدقيقة (٧٣): اندفع سعيد طاهر بالكرة من الجهة اليسرى فدخل منطقة حرام الدالية وارسل كرة رائعة لغانم الذي فشل في التسجيل للمرة الثالثة على التوالي.

● الدقيقة (٧٥): تخطى سمير وهبة المدافع الفحماوي مفيد عوض وصوب كرة ضعيفة التقطها منور بسهولة.

● الدقيقة (٨٤): تمريرات بين غانم ومصطفى سهيل البديل لمفيد حسين ولكن مصطفى أهدر الفرصة.

● الدقيقة (٨٥): تلقى سمير وهبة الكرة مرتدة ولكنه اخطأ الشباك عن بعد ستة أمتار.

● الدقيقة (٨٩): صوب مصطفى سهيل الكرة عن بعد امتار قليلة الى يدي الحارس الضيف.

* تلخيص *

تميز اللقاء بالاثارة والحماس طيلة دقائق الشوط الثاني. وسيطر لاعبو الدالية على النصف الأول من الشوط الأول ولكن سرعان ما استفاق الفحماويون من سباتهم واخذوا يدقون مرمى الدالية بهجمة تلو الأخرى ولكن المهاجمين اهدروا الفرص الجميلة للتسجيل ولعب في الفريق الفحماوي عدد من الناشئين فأضفى على اداء الفريق الحماس والنشاط.

وتجدر الاشارة الى ان ملعب أم الفحم لا يزال مغلقاً وبينما تتواصل المساعي الحميدة من قبل نائب رئيس المجلس المحلي لفتح الملعب. ووعد مدير شرطة الناصرة بإعادة فتح الملعب في الوقت القريب.

مكابي شفاعمرو في القمة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرنا خطأً في عدد «الاتحاد» الرياضي، يوم امس الأول (الأحد)، عن فوز فريق بيسان على فريق العفولة بثلاثة أهداف نظيفة والصحيح هو ان فريق العفولة هو الذي قهر فريق بيسان في عقر داره بثلاثة اهداف نظيفة. وتعني هذه النتيجة احتلال فريق مكابي شفاعمرو المرتبة الأولى برصيد (٦) نقاط يليه فريقا بيتار نتانيا وهبوعيل عكا في المرتبتين الثانية والثالثة ولكل منها خمس نقاط. فمعذرة!

ضربة في المرمى





يصوبها نعيم خيط

● في الاستراحة ما بين الموسمين يحاول معظم العاملين في الحقل الرياضي - والمفروض جميعهم - الاستفادة من احداث الموسم الماضي والعمل على ان يكون الموسم المقبل أفضل.

ومن بين هؤلاء المدربون طبعاً، الذين يهدفون دائماً الى تحقيق نجاح افضل في الموسم الجديد. وعلى زملائي المدربين متابعة ما يستجد في حقل التدريب من أساليب للتدريب وطرق عمل حديثة سواء في حقل إكساب اللاعبين لياقة بدنية عالية او في حقل التكتيك في ادارة المباراة او في صقل المهارات الكروية الفردية.

وفي كل صيف تقام لقاءات ودورات للمدربين بارشاد كبار المدربين العالميين ويتم ذلك في البلاد وفي معهد «وينغت» قرب نتانيا.

ولكن وللأسف الشديد لم ألتق قط بعض المدربين العرب خاصة الذين يديرون فرقاً عربية متقدمة في دورات كهذه. لماذا لا نكون نحن ايضاً على علم بما يستجد في الساحة الرياضية.

أرجو المعذرة سلفاً اذا ما وقعت ضريق على أحد الزملاء.

□ أخبار النجوم العرب :

ڤولڤو ارملي ينطلق الى الأعلى !

❊ أرملي - ٨ ؛ الهزيل - ٥،٥ ؛ نصار - ٤،٧٥ ، ترك - ٤،٥ ؛

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لا يزال الشارع الرياضي في حيفا خاصة والبلاد عامة يتحدث عن الاداء الكروي الرائع الذي ظهر به نجم الكرة العربي زاهي ارملي في مباراة الفوز لفريقه، مكابي حيفا على مكابي نتانيا يوم السبت الماضي بأربعة اهداف نظيفة وعن الهدف الثاني الذي سجله ارملي.

● سهيل داود ●

واثنت جميع الصحف الرياضية الصادرة في البلاد يوم أمس الاول، الاحد على اداء أرملي وتحدثت باسهاب عن تسجيل الهدف الثاني الذي قلما شاهدت مثله الملاعب الاسرائيلية. ومنح مراسلو الصحف الرياضية الاربع العلامة (٨) لأرملي فكان بذلك الوحيد من بين لاعبي الفرق الممتازة الذي حصل على هذه العلامة الجيدة.

وهاكم ما كتبه مراسل صحيفة «حدشوت هسبورت» (التي توجت في عددها الصادر امس، الاثنين اللاعب أرملي افضل لاعب في البلاد لشهر ايلول الماضي)؛

«يوجد في حيفا لاعب كرة واحد ووحيد في البلاد لا يستطيع أي مهاجم اسرائيلي آخر الاقتراب من انجازاته. انه زاهي أرملي. ولو تواجدت كاميرا التلفزيون في كريات حاييم امس، لالتقطت ليس فقط هدف الاسبوع وليس فقط هدف الموسم انما ايضاً هدف العصر كله. انه هدف من النوع النادر الذي ايضاً في المانيا وبريطانيا وهولندا والبرازيل يبثونه بلا نهاية في مدرسة كرة القدم كشيء ليس من هذا العالم. والاعين لا تزال تستصعب رؤية ما عرضه زاهي ارملي في الدقيقة (٤٠) غير المنسية.

ويبدو وكأن الكاميرا تجد صعوبة في مواجهة الانجاز الشخصي اللامع لعملاق كرة القدم ومسجل الاهداف رقم (١) في اسرائيل الذي قلّ من يضاهيه. التقط زاهي كرة سهلة من تسيون مريلي في الدقيقة (٤٠) على بعد ١٠ أمتار قبل خط الوسط. وفجأة اكتسب طاقة من مخزون غير منظور وبدأ ارملي اندفاعة مدوّخة صوب مرمى نتانيا وهو يعطي الكرة مسافة (١٥)م. واحدا تلو الاخر تخطى ارملي اربعة لاعبي الفريق الخصم وكلهم رأوا ظهره بعيدا عنهم. واصل ارملي اندفاعته بسرعة قصوى، دخل منطقة الجزاء، وسخر من مدافع آخر بلا حول امام قوة الاندفاعة الكبيرة. وهنا فقط توقف أرملي رفع رأسه ورأى ان روزنتال غير مغطى، وحيدا، ولكنه فضل ان يكمل الانجاز النادر بنفسه. وعن بعد (١٢)م من مرمى بلداف وقف ارملي ورفع قدمه وبرمشة عين التقت الكرة الشباك.

لقد استصعبت المدرجات في البداية ان تعيد النظر في جمال التسجيل. مشجع من نتانيا خائب الامل بعد ان بلع الطريق الطويلة من نتانيا الى حيفا تفوه قائلاً: «بامكان عوده مخنس ان يتعلم منه (من ارملي)».

ووصف مراسل «يديعوت احرونوت» الهدف الذي سجله ارمله بانه «هدف من عالم آخر».

وكتب مراسل «حدشوت»: «لقد عرض ارملي، الذي لقب بـ «ڤولڤو حيفاوي» لا يتوقف في المرتفع («الطلعة»)، أمس امام عشرة الاف متفرج في كريات حاييم عرضا شخصيا مع هدفين وطبخ هدفا ثالثاً».

«في الدقيقة (٤٠) أضاع غرياني كرة في وسط الملعب لصالح بارون برسلاني الهادىء والواثق. مرر كرة لارملي وهنا بدأ باندفاعة رائعة لاربعين متراً والكرة تلتصق بقدمه حتى وصل الى مرمى نتانيا.

«لقد هوى لاعبو نتانيا امامه.. بي لام، يتسحاق نعمان، داڤيد لاڤي، شمعون مناحم. اسماء كبيرة اليس كذلك! ولكنهم أصغر من ارملي برقمين..».

وأدى «الظبي البدوي» شفيق الهزيل مباراة جيدة مع فريقه مكابي بيتح تكفا وحصل على العلامة (٦) من كل من مراسلي «يديعوت» و«معاريف» و«سبورت» بينما منحه مراسل «حدشوت» العلامة ٤. ويذكر ان الهزيل طبخ الهدف الاول لزميله رابنزون.

أما النجم النصراوي عزمي نصار فهيأ كرة جميلة لزميله بالوش حولها الى هدف السبق لفريقه، هبوعيل حيفا. وحصل نصار على العلامة (٥) من كل من مراسلي «حدشوت» و«يديعوت» و«سبورت». اما مراسل «معاريف» فمنحه العلامة (٤).

ولم يؤد رفعت ترك مباراة جيدة أسوة بزملائه في فريق هبوعيل تل ابيب. وحصل على العلامة (٥) من مراسلي «حدشوت» و«سبورت» والعلامة (٤) من مراسلي «يديعوت» و«معاريف».

وقاد الحكم العربي سهيل داود، ابن قرية كفر ياسيف أول مباراة له في الدوري الممتاز كانت بين هبوعيل كفار سابا وهبوعيل بيتح تكفا.



● زاهي ارملي ●

❊ هدافو الدوري ❊

● الدرجة الممتازة ●

١. زاهي أرملي (م. حيفا)	٤
٢. اليطان (بئر السبع)	٣
- سلكتر (م. حيفا)	٣
٤. اوحانا (القدس)	٢
٥. ململيان (القدس)	٢
- شوكرون (شمشون)	٢
- فوجل (كفار سابا)	٢
- ترك (هـ. تل أبيب)	٢

● الدرجة القطرية ●

١. اونانا (بني يهودا)	٣
٢. سلمان (بني يهودا)	٢
- ي. الحداد (الخضيرة)	٢
- ع الحداد (الخضيرة)	٢
- غاد (شعرايم)	٢
- كوهين (اشكلون)	٢
- اريئيل (اشكلون)	٢

● الدرجة الأولى ●

١. شلومو ادري (ب. نتانيا)	٥
٢. ع. كوهين (م. شفاعمرو)	٤
- غانون (عكا)	٤
٤. اسياغ (عكا)	٣
- احتيل (الزور)	٣
- بن نون (بيسان)	٣
- - بنيتا (نتانيا)	٣
- دهان (تل حنان)	٣
- غولان (الخضيرة)	٣
- عمان (بيت شمش)	٣
- شمش (هشكيا)	٣
- مغيرا (يروحام)	٣





اننا واثقون بانجلاء الظلمة كوثوقنا بشروق الشمس

* جماهير يافا تستمع الى كلمة الحزب الشيوعي في الاجتماع الشعبي الذي تكلم فيه توفيق طوبي *

● تل أبيب ـ في اجتماع انتخابي عقد يوم الاحد في نادي الحزب الشيوعي في يافا، قال الرفيق توفيق طوبي، ان ما من حزب آخر عدا الحزب الشيوعي يرشد الى سبيل السلام والمستقبل المنشود، مستقبل الاخوة والصداقة بين الشعبين اليهودي والعربي.

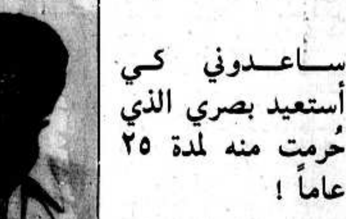
وحلل الرفيق طوبي في خطابه السياسة البنغوريونية التي جثمت على صدور الجماهير وقال: اذا كان السلام بين اسرائيل والاقطار العربية هو الان ابعد منه قبل اربع سنوات، واذا كان الاهلون العرب يقاسون الان من سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وهضم الحقوق اكثر مما كانوا يقاسون قبل الانتخابات الماضية، واذا كانت الجماهير العاملة اليوم افقر منها اذ ذاك، فان الذنب في هذا كله هو ذنب هذه الحكومة وذنب هذه الاحزاب التي تشترك في الائتلاف الحكومي البنغوريوني.

ان هذه الاحزاب تحاول الان بالتضليل وبالضغط ان تجدد حكمها، وان تواصل سبيلها الخطر في خدمة الاستعمار، سبيل العداء للشعوب العربية ومنها الشعب العربي الفلسطيني. ان هذا السبيل هو سبيل المغامرات والحرب، سبيل وأد الحريات الدمقراطية وافقار جماهير الشعب والكبت القومي.

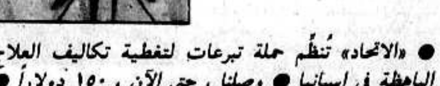
(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٠/٢)

المواطن الفلسطيني خالد كميل يناشد جميع أهل الخير:





ساعدوني كي أستعيد بصري الذي حُرمت منه لمدة ٢٥ عاماً!



● «الاتحاد» تُنظّم حملة تبرعات لتغطية تكاليف العلاج الباهظة في اسبانيا ● وصلنا، حتى الآن، ١٥٠ دولاراً ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت الى مكاتب «الاتحاد»، مؤخراً، رسالة من ابن قباطيا (قضاء جنين المحتلة) خالد عبد اللطيف كميل، جاء فيها:

«ابلغ من العمر ثلاثين عاماً. فقدت بصري وأنا في الخامسة من عمري. حاولت العلاج في ذلك الوقت لكن بدون فائدة. وبعد ان فشلت في مسعاي توجهت الى مدرسة خاصة للمكفوفين وحصلت على شهادة الثانوية العامة. وبعد ذلك وجدت نفسي بدون عمل فبدأت اجوب عيادات أطباء متخصصين في امراض العيون. واخبرني قسم كبير منهم بأنه يوجد أمل كبير في إعادة بصري. ولكن، لسوء حظي، فان امكانية علاجي لا تتوفر الا خارج البلاد، في اوروبا».

ويضيف خالد:

«حصلت على عناوين مراكز طبية عديدة في العالم يمكن تلقي العلاج فيها. واخترت المركز الموجود في اسبانيا لأنني وجدت ان تكاليف العلاج فيه (وتبلغ ١٥ ألف دولار) أقل من المراكز الأخرى».

ويتابع:

«لقد جمعت من هذا المبلغ حتى الآن سبعة آلاف دولار وبقي عليّ ان اجمع مبلغ ثمانية آلاف دولار. انني اطلب منكم ان تنشروا قضيتي على الملأ وان تناشدوا كل أهل الخير ان يساعدوني كي استعيد بصري الذي حُرمت منه لمدة ٢٥ عاماً».

وتلبية لطلب المواطن خالد كميل قررت «الاتحاد» تنظيم حملة تبرعات شعبية لتغطية تكاليف العلاج الباهظة.

وتتوجه «الاتحاد» الى جميع المؤسسات والمتمولين وكل من تتوفر لديه الامكانات لكي يتكرموا بالتبرع المالي للمواطن المذكور، خاصة وان مراسل «الاتحاد» الذي قام بزيارته علم بأنه سُجن في الفترة بين ١٩٧٦ ـ ١٩٧٩ على الرغم من كونه ضريراً.

وإننا على ثقة تامة بأن جماهيرنا ومؤسساتنا قادرة على المساهمة في حل هذه المشكلة الانسانية. ووصلنا، حتى الآن، ١٥٠ دولاراً.

يمكن تحويل التبرعات الى حساب رقم ٩٠١٦ في بنك باركليز ـ ديسكونت، فرع وادي النسناس في حيفا (رقم الفرع ـ ٦٩٤).

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٤/٢



● جامع اثري تاريخي في مدينة فلسطينية عريقة بناها سليمان بن عبد الملك، وبالقرب من الجامع يقع ضريح النبي صالح.

* ما اسم الجامع؟
* في اية مدينة يقع؟

(اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء ولا حاجة لقص الصور من «الاتحاد»، وارسلها، عند نهاية الشهر الحالي، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الرابع على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.)

غيراسيموف: حياة حافلة بالابداع من ينسى «الحرس الفتي» ضد الاحتلال الفاشي؟

□ «الانسان ـ السؤال» هكذا جرى في فيلم «العجلة الشيطانية» وصف البطل الذي مثله في العام ١٩٢٦ الممثل سرغي غيراسيموف وكان عمره آنذاك عشرين عاما.

وبعد اربع سنوات من مشاركة غيراسيموف في «العجلة الشيطانية» حاول تجريب قواه بالاخراج، فاخرج الافلام الصامتة «اثنتان وعشرون تعاسة» و«قلب سلومون» و«احبك» وهذه الافلام لم يكن باستطاعتها الارتقاء الى الافق السينمائي (والانجم الشهيرة لافلام غيراسيموف ستظهر بعد ذلك بقليل)، بيد انها كانت آنذاك خطوات واقعية، رغم كونها وجلة، نحو لقاء الانسان الجديد الذي اكتشفته السينما السوفييتية المجددة حقا، لنفسها وللعالم اجمع.

الانسان يجب ان ينظر اليه باعتباره «ظاهرة خارقة». وحدد غيراسيموف هذه الصياغة المتقنة فيما بعد، بيد انها ترسخت في تطبيقه الفني منذ النصف الثاني من الثلاثينات، عندما دوت افلامه «السبعة الاجراء» و«كومسومولسك» و«المعلم» باعتبارها اعترافا بحب مواطنيه الشباب. ونشط ابطال غيراسيموف في الشمال الاقصى بهدوئه الصارم، وتحت العقود المظلمة لغابات التايغا في الشرق الاقصى، وفي القرية الاورالية النائية.

وكملحمة جبارة لمأثرة الشعب الذي هب للنضال ضد المحتلين الفاشيين، ظهرت على الشاشة افلامه، «الحرس الفتي» (عن رواية الكسندر فاديف)، المنتجة في السنوات الاولى بعد الحرب. وقد تحدث فيلم غيراسيموف عن مزاولي العمل السري من شباب كراسنودون بشغف عارم وبنفاذ في نفسية الابطال مما جعله يثير حتى هذا اليوم قدرا من المشاعر مثلما كان يثيره قبل ٣٥ عاما.

وقد لا تجد لدى اي من المخرجين السوفييت مثل هذا العدد من الابطال، المعاصرين، الذي اكتشفهم غيراسيموف في افلامه على مدى مختلف مراحل الطريق التاريخي للشعب السوفييتي. وكانت عضوية تماما علاقة هؤلاء الابطال بمصائر وطباع الممثلين والمخرجين الشباب، الذين في تلك السنوات نفسها، قام غيراسيموف ـ المعلم والاستاذ في معهد موسكو السينمائي ـ بالبحث المتواصل عنهم وبتربيتهم وتشكيلهم كفنانين واطلقهم الى الحياة الابداعية المستقلة.

وبعد ان اجتاز غيراسيموف مع ابطاله طريقا عبر السنين، وقاس مصائرهم بحياة البلاد منذ السنوات الاولى بعد ثورة اوكتوبر وحتى ايامنا هذه، توجه الى خيرة صفحات الادب الكلاسيكي في بلده والعالم ايضاً. وهكذا ولدت افلام ملحمة ميخائيل شولوخوف «الدون الهادئ» ودراما ميخائيل ليرمنتوف «الحفلة التنكرية»، وقد اخرج للشاشة التلفزيونية الفيلم السينمائي المسلسل عن رواية ستاندال «الاحمر والاسود».

وفي السنوات الاخيرة قام غيراسيموف باخراج افلام الكتاب الاول من رواية الكسي تولستوي الشهيرة «بطرس الاول»، واخرج ثنائية ـ «فتوة بطرس» و«في بداية الاعمال المجيدة» ـ وهذه الثنائية دخلت عن حق في السينما السوفييتية باعتبارها واحدة من الانتصارات الباهرة في فن السينما التاريخية.

وقد اكمل غيراسيموف للتو تصوير فيلم جديد، تنتصب في مركزه شخصية ليون تولستوي عملاق الادب الروسي والعالمي.

مضت ستة عقود من السنين على ذلك الوقت الذي ظهر فيه غيراسيموف على الشاشة السينمائية لاول مرة وقد استوعب بلباقة حاذقة «الحركة الالية» (وهي احدى متطلبات «فيكس» الاخرى). ولكن غيراسيموف الفنان المشهور عالميا لم يفقد حتى اليوم حماسته الفنية ولا تلك المشاكسة» في انطلاقة خياله الابداعي الفوارة وهو يواصل باندفاع شديد بحثه الفني في الانسان. ولكن ليس ذلك الانسان ـ السؤال الذي بدأ به طريقه الابداعي، والذي في جوهر الامر لم يتطلب حل لغز، بل ذلك الانسان الذي يجتذب اهتمام العالم كله في حركته المنطلقة الى القرن الحادي والعشرين. افلا يستحق، فعلا، هذا المبدع الذي قدم كل هذه الاعمال الفنية، جائزة لينين التي منحت له، مؤخراً، في مجال الادب والفن؟ اجل، يستحقها، وبكل تأكيد.

● المخرج والممثل العالمي سيرغي غيراسيموف في مركز الصورة (جالسا) في اثناء تصوير احد افلامه. (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية) ●

الماتريوشكا تحتفل بيوبيلها المئوي

● حلت مائة سنة على اليوم الذي نشأت فيه الماتريوشكا، اشهر الهدايا التذكارية الروسية. والماتريوشكا الاولى لا تزال حية، باقية، حتى ايامنا هذه، وهي اول قطعة في اسرة مثيلاتها المتعددة الملايين. وتحفظ في متحف اللعب بمدينة زاغورسك الواقعة بضواحي موسكو. وهي عبارة عن دمية خشبية في شكل طفلة فلاحية تحمل الديك في يديها وسميت الدمية الاولى بـ «ماتريوشكا» وهو اكثر الاسماء النسائية الفلاحية انتشاراً في روسيا.

ان خيال الصانعين والرسامين الموهوبين قد غير بشكل رائع مظهر الدمية الخشبية فاكتسبت شكلها المعاصر بكل ما فيه من الجمال وزهو الالوان.

وتصنع هذه الدمى التذكارية الجميلة في البلاد ـ اساس في زاغورسك بضواحي موسكو ومدينة سيميونوف وبلدة بولوخوفسكي مايدان في اواسط الفولغا. كما تصنع الدمى الاصيلة والطريفة في المدن الروسية الاخرى. وهي تخرط على مخرطة من قطع خشبية مجففة مسبقاً خلال ٢ ـ ٣ سنوات ومن ثم تعالج وتحفر لتدخل الصغيرة في الاكبر منها ومن ثم تنتقل الى ايدي الرسامين الذين يغطونها بزخارف مناسبة. وتتفاوت تلك الزخارف وفق مراكز الصنع وهذا مثلا مبين في «وجوه» تلك الدمى وفي عناصر ازيائها. ويسعى صانعوها لعدم استنساخ الزخارف والخطوط الفنية العامة مفضلين الارتجال الذي يضمن لمصنوعاتهم اصالتها وحداثتها.

وفي الايام التي احتفلت فيها الماتريوشكا الروسية بيوبيلها المئوي اكتملت المجموعة اليتيمة في متحف اللعب بزاغورسك بدمية خشبية جديدة وهي كبيرة وقابلة للفصل الى شطرين وبداخلها دمية اخرى اصغر حجما تحتوي بدورها على دمية اخرى. وهكذا اصغر فاصغر حتى الدمية الاخيرة الرابعة عشرة!

أبو الشمقمق يقول!!

الانسان الاصيل مثله مثل «الفلينة»: كيف تغرقها في الماء فانها تعوم، في النهاية، ولا تغرق. ويصدق هذا الامر على مئات من الرياضيين ممن اشتركوا في اولمبيادة لوس انجلوس (الامريكية) وعادوا قرفانين من «طريقة الحياة الامريكية». ومنهم الرياضي الاسرائيلي يوئيل سيلع الذي أجرت معه مجلة الحركة الكيبوتسية الموحدة ـ «ياحد» (٨/٣١) ـ لقاء ابدى فيه قرفه من محاولة المسؤولين الامريكيين الترويج لبضائعهم على حساب الرياضيين واستعراضات الاولمبيادة.

غير ان أشد قرفه كان من «اخوانه» صهيونيي أمريكا من أصحاب الملايين. قال:

ـ الطائفة اليهودية نظمت أمسية جباية. حضر كل يهودي «ثقيل» ـ مليونير. فيدال ساسون وبقية الشلة. بلغ ثمن تذكرة الدخول ثلاثة الاف دولار. أما نحن فكان دورنا هو دور «دعوا الاولاد يلعبوا أمامنا». جلبوا الوفد الاسرائيلي كله. خلعوا على كل واحد منا بذلة كاملة. جلبوا مغنية مضحكة، اسرائيلية. لم أسمع عنها قبل ذلك. أهانتنا وضحكت علينا. ويسمون هذا النشاط «صهيونية».

(ابو الشمقمق)

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١					■				
٢				■		■			
٣			■				■		
٤		■						■	
٥	■								■
٦		■						■	
٧			■				■		
٨				■		■			
٩					■				

■□ اعداد: عبير ورلى محمد مناع ـ مجد الكروم □■

الكلمات الافقية:

١) الاسم الاول لشاعر فلسطيني راحل ـ أقر
٢) منع ـ طمر بالماء
٣) واحد (بالانجليزية) ـ للتعريف + حرف ـ شتم
٤) لين + عمر
٥) نلف + سرور
٦) من الكواكب السيارة
٧) حرف جر (معكوسة) ـ من الطيور ـ ثلثا موس
٨) امارة عربية ـ حماية (معكوسة)
٩) قرية جليلية ـ احدى القارات (معكوسة)

الكلمات العمودية:

١) سهول ـ احد الفلاسفة العرب (غير معرفة)
٢) عاصمة عربية ـ مر
٣) ثلثا يعد ـ لمع ـ ثلثا يكن
٤) صحيفة الحزب الشيوعي الفلسطيني
٥) صحيفة كويتية
٦) يكشف + حرف
٧) قط ـ تجيب ـ في الجسم (معكوسة)
٨) لحد ـ اداة حادة
٩) ساعة مشهورة ـ زعيم ديني هندي

□ حل لغز العدد الماضي □

الكلمات الافقية:

١) حلب ـ بادية
٢) دور ـ بن ـ مر
٤) شرب
٥) المتنبي
٦) صه + سرير ـ اب
٧) لم + كويت
٨) أ + هويته ـ را
٩) فاران ـ لبن

الكلمات العمودية:

١) حد ـ اصناف
٢) لو ـ له + مها
٣) برن ـ مسرور
٤) تركيا
٥) بيت ـ نيوتن
٦) ان ـ شريه
٧) ثري
٨) يم ـ رب
٩) هرم ـ لبنان

(وصلنا الغاز من: خضرة عقل (كفرقرع) ورباح حجوج (كوكب أبو الهيجاء) وقزع حمود (مجد الكروم) وساهر شراري (الناصرة) ومراد سعيد مثانة (قلنسوة) وعلي نايف مجدوب (طمرة) ويوسف محمد محاجنة (ام الفحم) وروني مزاوي (الناصرة) ومنار ورأفت حجو (ديرحنا) وعبد الله وعطرة وسميه علي بدارنة (سخنين) واليف خوري (ابو سنان) واحمد خطيب (طمرة) وحسام عزات حاج (عبلين) وريم سليم خوري (البوستان) ومحمود كمال عباس (تحف) ولبنى نصور وجهان غندور (الرامة) ومؤيد غازي ربيع (الطيبة) وعزمي محمد رجب (طرعان) وعبير محمد مناع (مجد الكروم) ووفاء نجمي (عبلين) وعبير انيس حلو (الناصرة) وندى الياس (عكا) وفطين جورج شداد (البقيعة) واحمد محمد كيال (جديدة) وعفاف احمد ذياب (طمرة) وباسم نايف مجدوب (طمرة) وروحي ابو لبل (عين ماهل) وراوية حناني (المكر) وهاشم صبحي وعدنان ويوسف ابو ريا (سخنين) وعبد الله علي بدارنة (سخنين) ومحمود وسعيد وحليمه ووسام محمد محاجنة (ام الفحم).)

ركن الاطفال

لماذا لم يبك بيتيا؟

● بقلم فيكتور غلافكين ●

كان ذلك عيدا كبيرا حين خرج الناس الى الشوارع مواكب مواكب. واصطحبت ام بيتيا طفلها هذا ليحتفلا بالعيد مع سائر الناس.

اعجب بيتيا بالعيد اعجابا كبيرا. فالموسيقى كانت تملأ كل مكان والاعلام ترفرف والاطفال يمرحون.

ورأى بيتيا بين الجموع صبيا يعرفه، فتملص من يد امه، وعدا الى صاحبه هذا.

وفي الوقت نفسه عدا ذلك الصبي نحو صبي آخر. هكذا غاب الصبي كما غابت الام عن نظر بيتيا.

اغرورقت عينا بيتيا عند ذلك بالدموع الا انه تذكر انه يعرف اسم شارعه ورقم بيته.

اخذ بيتيا يقترب من الكبار جميعا ويقول لهم:

ـ شارع «كوموناروف» البيت رقم ٤٠.

بيد ان الكبار لم يفهموا قصده. كانوا يبتسمون ويجيبون «عظيم!» او «تشرفنا!» او «آه هكذا اذن!» او كانوا لا يقولون شيئاً في احسن الاحوال ظنا منهم ان بيتيا يتباهى بانه يعرف رقم بيته واسم الشارع الذي يقيم فيه.

كان على بيتيا ان يضيف: «خذوني من فضلكم الى هذا العنوان، فانا قد ضللت الطريق».

ولكنه لم يقل ذلك. وبديهي انه كان من الصعب على الناس ان يفهموا مرامه، ولماذا يردد اسم الشارع ورقم بيته. بيد ان احد البحارة قد فطن الى ذلك، كما يبدو، فسأله:

ـ ربما ضللت الطريق أليس كذلك؟

فاجاب بيتيا:

ـ طبعا، طبعا، ضللت الطريق.

فأخذ البحار بيتيا الى بيته فاستقبلته الام بالبكاء حين كان ابوه قد خرج يبحث عنه ولم يعد بعد.

قال البحار:

ـ تأملي.. ان ابنك الصغير بيتيا لا يبكي.

فابتسمت ام بيتيا. لقد فرحت لسببين لان بيتيا قد عاد اليها ولانه لم يبك ابدا.

(عن «انباء موسكو» ٧٨/١٤)

سمير غانم صحفي!

● سمير غانم يلعب دور صحفي مغمور يكتشف بالصدفة عصابة للتهريب وذلك في فيلم (عصابة النساء) الذي يصور حاليا ويقاسمه بطولته الهام شاهين، سيد زيان وسوسن بدر. الفيلم يخرجه المخرج التلفزيوني محمد أباظة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري، ٩ حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤